

الهدف

كل الحقيقة للجماهير

سياسية عربية

MON . 14 - 6 - 1976 . NO - 355 - VOL 7

الاثنين ١٤ حزيران ١٩٧٦ ـ العدد ٣٥٥ ـ السنه السابعه ـ الثمن ٥٠ قرشا

سقطَ الأسدُ في لبنان...
متى يسقطُ في سوريا؟!

..وتحطمت قوات الغزو

"الهدف" تنشر النصّ الكامل لـ

الوثيقة السرية للمؤامرة ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان

المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص. ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠
الاثنين ١٤ حزيران ١٩٧٦
العدد ٣٥٥ - السنة السابعة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
رئيس التحرير
المدير المسؤول
المدير الفني

لبنان	٥٠ ق.ل
سوريا	٦٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.م.ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ مليم

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٣٥ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل — في العراق — الكويت والخليج — الجزيرة العربية — اليمن — السودان — ليبيا — تونس — الجزائر — المغرب ٧٥ ل.ل — الطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل. للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل — اليمن الديمقراطية ٧ دنانير — افريقيا — الولايات المتحدة — كندا — اليابان — باكستان — الصين — ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل — اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل — امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P O Box 212
BEIRUT-LEBANON

لقطات خاطفة

● بعد انهيار المؤسسة العسكرية القمعية اللبنانية ، تحولت الكثير من سجون لبنان ، الى مدارس ومستشفيات ، وتحول سجن الرمل الى كلية تابعة لجامعة بيروت العربية ، وقد هدم السجن بالفعل ، وكان قد شرع في بناء مباني الكلية بدلا منه حتى بدأ غزو نظام الاسد للبنان .

● بعد الغزو ، قصفت مناطق بيروت الغربية بشتى أنواع الاسلحة الميدانية الصاروخية والمدفعية ، وكان من نتيجة ذلك سقوط المزيد من الضحايا البريئة ، وكان ملفتا للنظر تركيز قوات الغزو على جامعة بيروت العربية حيث جرى تدمير قسم كبير من مبانيها .

● هذا هو الفرق بين الثورة والثورة المضادة .

● كان واضحا ان الحسابات التي بنت عليها قوات الاسد الغازية خاطئة ، وأجدى الدلالات على ذلك ان هذه القوات استخدمت « خفافيش الجو » التابعة لها ، في اختراق جدار الصوت عدة مرات فوق المناطق الوطنية على الاراضي اللبنانية ، وربما كانت تحسب هذه القوات الغازية ان هذا سيرعب سكان المناطق الوطنية ، وتبدأ برفع الرايات البيضاء مستسلمة أمام الغزو الاسدي الهمجي .

● وقوات الغزو الاسدي بحاجة الى قراءة التاريخ من جديد ، وحسبها قراءة تاريخ السنة الاخيرة للنضال الفلسطيني اللبناني على الاراضي اللبنانية حتى تعيد ترتيب حساباتها من جديد .. فهل تفعل ذلك ؟

● تجري الان محاولات «لرأب الصدع»! في العلاقة بين الثورة الفلسطينية والحكم السوري الخائن ، فمجلس الجامعة العربية يعقد الجلسة تلو الاخرى ، والمبادرة تلو الثانية ، والمندوبين يتحركون بلا كلل ، وجدل وجلسات ومقررات ، مناورات ومشاورات ومحاورات ، كلها تهدف كما يقولون « لرأب الصدع » .

● ما زالت تجربة مجزرة أيلول في أذهان القيادات والجماهير والمقاتلين وأي محاولة لتناسي هذه التجربة ، ستقف الجماهير لكي تضطر الناسين للتذكر .. ولن يقبل شعبنا في كل أرجاء الوطن العربي ، أن تتكرر مجزرة أيلول ، ويتغير اسم الشهر فحسب !

● جيش التحرير الفلسطيني ، لم يكن يوما من أجل تحرير فلسطين ، وقياداته كانت مجرد مخاتير للانظمة العميلة ، فمن نهاد نسيبه الى البديري وغيرهم لم يكونوا سوى أدوات هذه الانظمة ، تشهرها في كل مناسبة أمام الجماهير الفلسطينية المتطلعة الى أرض الوطن المغتصب .

وهاهم جنود وضباط هذا الجيش ، جيش التحرير الفلسطيني يرفضون ، الا أن يكونوا لتحرير فلسطين ، فينقضون على البديري قائد « جيشهم » ويسلموه لقوى الرفض ، ويطالبون باعدامه ، كأي خائن .

● ان أي محاولة تبذل من أي طرف لانقاذ هذا العميل الخائن من قبضة الثورة ، من حبل المشنقة — حيث لا يستحق الطلقة — . لن يكون مصيره بأفضل من المصير المحتوم لهذا العميل الذي كان يوقع أمرا بقصف المخيمات والمنطقة الغربية لفك الحصار عن القوات الغازية!

● من البديهي ان الحكم السوري كان مستندا الى أدواته في لبنان للعب دور اساسي في المؤامرة ، كما انه من الطبيعي أيضا ان هذا الحكم الخائن كان يعتمد على تغطية داخل سوريا لتمرير مؤامرته .. وأساس هذا الغطاء الداخلي يكمن في ما يسمى الوطنية التقدمية ، التي سرعان ما أذاعت بيانا حول « نجدة » البلد الشقيق لبنان .

● كما سقطت — وبسرعة مذهلة — أدوات نظام العمالة في لبنان من صاعقة وشاكيم وصقر وخلافه ، فسرعان ، ما تهوى أصنام النظام وأدواته في الداخل ، بفضل الجماهير الشعبية السورية ، القادرة على فرض ارادتها .

ديكتاتور دمشق يكذب على جيشه

يقول اهالي صيدا ان ضابطا سوريا اسيرا برتبة عقيد اوضح لهم ان كبار قادته العسكريين ابلغوه ان قوات الكتائب تحتل صيدا وان واجبه ان يقاتل لاخراجهم منها !

واضاف هذا العقيد السوري انه ظن ان النيران التي اصابت دبابته نيرانا كتائبية !

مراسل فرنسي
في صيدا

موقفنا

سقط الاسد في لبنان .. متى يسقط في سوريا ؟

الجماهير اللبنانية والفلسطينية ترفض مناورات النظام السوري

بعد ان تحطمت اخر القوى الاحتياطية التي هيأها المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي ، لحسم معركة التصفية مع حركة التحرر الوطني العربية عبر تصفية حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، بعد ان تحطمت اخر هذه القوى وهي هجمة الغزو التصفوية التي نفذها النظام السوري العميل ، لم يعد امام اصحاب المخطط التامري الا المسارعة لاتخاذ كافة الاجراءات من اجل حماية انفسهم من نتائج هذا الخذلان ، وامكانية تحول المعركة في لبنان الى سلسلة من المعارك الظافرة على صعيد المنطقة ككل ، تتهاوى فيها قوى وانظمة متامرة عديدة كانت حتى الامس القريب تعتبر الركائز الاساسية لمخطط استسلامي اتصفوي ..

فكيف يمكن ان نستكشف ملامح هذا التحول في سياق المعركة ، ونعد انفسنا بالتالي لمجابهة اجراءات القوى المتامرة وتحطيم تلك الاجراءات وفتح الباب واسعا امام التحولات الثورية في المنطقة ككل ؟

بعد ان تحطم الغزو التصفوي الاسدي على صخرة الصمود الجماهيري اللبناني والفلسطيني الباسل وفي اعقاب تحطم الجيش اللبناني نفسه على تلك الصخرة ، وقبله فشل الفاشيين ... بعد هذا كله — وفي ظل الظروف العربية والدولية الراهنة — اصبح مستبعدا ان يتمكن اصحاب المخطط من زج قوى عسكرية جديدة في نفس المحاولة التصفوية على الساحة اللبنانية . فلا العدو الصهيوني قادر على تقديم الخسائر البشرية الهائلة التي ستمنى بها قواته في حال قدومها لمواجهة هذه الجماهير اللبنانية والفلسطينية المسلحة والمتمرسة بقتال الجيوش وتحطيمها الواحد تلو الاخر .. هذا بالاضافة الى ما يمكن ان يثيره القدوم الاسرائيلي الى لبنان من تفجرات خطيرة على صعيد المنطقة ككل ... ولا الامبريالية الاميركية بعد هزيمتها في فيتنام وعجزها المطلق امام الشعب الانغولي ، وحالة ادارتها الغاطسة في معركة الانتخابات الرئاسية ، وفي ظل موازين القوى الدولية الحالية بقادرة على ارسال جيشها الى لبنان ، وليس الوضع الفرنسي بأفضل من الوضع الاميركي تجاه الموضوع نفسه ان لم يكن اسوأ ..

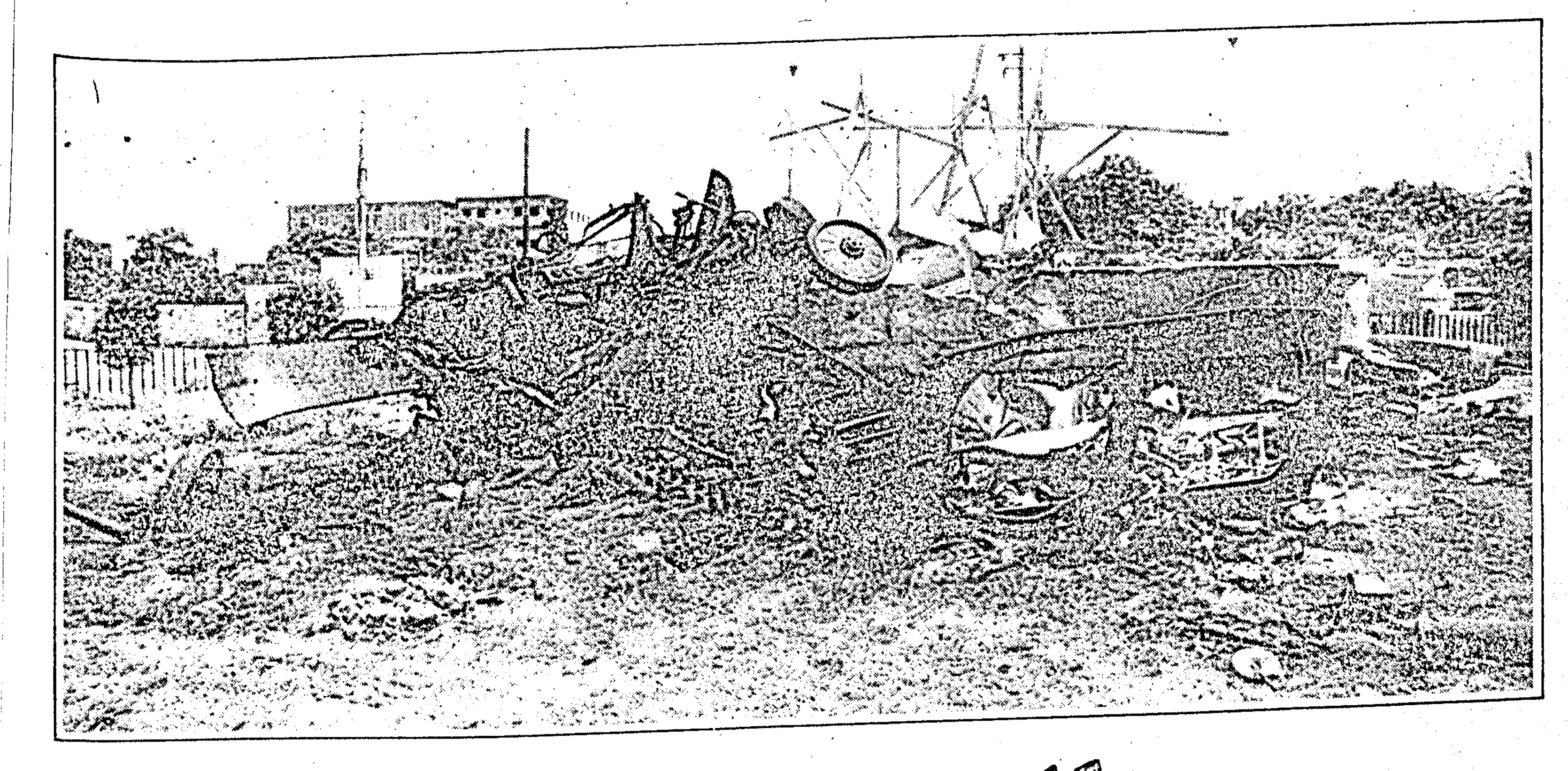
يبقى ان يزج النظام السوري بالمزيد من القوى وهو احتمال ليس كبيرا في ظل اوضاع النظام السوري الداخلية وفي اعقاب فشل غزوه الاول وتحطم رأس حربة قواته تحت قبضة جماهيرنا الثائرة .

اما الاحتمال الاكثر توقعا فهو ان يلجأ اصحاب المخطط التصفوي وادواتهم الى المناورات المتعددة الاشكال لاختزال الانتصار الرائع الذي حققته الجماهير اللبنانية والفلسطينية ، وتطويق مظاهر الهزيمة التي لحقت بالمؤامرة التصفوية وقواتها . كأن يستخدم النظام السوري العميل مبادرات الوساطات العربية المنفردة والمجتمعة كتغطية لتحركاته المشبوهة ، وكأدوات حماية لبقاء قواته اطول فترة ممكنة في لبنان على امل استنزاف بعض التنازلات من قيادات المقاومة والحركة الوطنية لصالح مؤامرته ولصالح حلفائه الفاشيين . ثم يحاول ان يخفي بذلك عن عيون الجماهير العربية في سوريا حقيقة مؤامرته ودوره التصفوي في لبنان وحقيقة الهزيمة التي مني بها على ايدي الجماهير والقوى الثورية اللبنانية والفلسطينية ظنا منه ان ذلك سيحميه من غضبة الجماهير العربية في سوريا وغضبة جنود وضباط الجيش العربي السوري الابطال الذين رأوا بأم عيونهم الى اية مؤامرة اجرامية قادهم هذا النظام العميل ...

ولمواجهة هذا الاحتمال ، ومن اجل الانتقال بمعركة الجماهير الفلسطينية واللبنانية من مواقع الدفاع التي تبقى فيها معرضة لمختلف صنوف المؤامرات التي يمكن ان يتفتق عنها الذهن الامبريالي الصهيوني .. ومن اجل ملاحقة المخطط الاستسلامي التصفوي حتى تصفية ركائزه واحباطه بصورة نهائية وحاسمة وفتح طريق التحرير الشامل على مصراعيه امام الثورة الفلسطينية العربية ... لكل ذلك لا بد للقيادات الوطنية اللبنانية والفلسطينية من ان ترتفع الى مستوى هذا الواقع الثوري المتقدم الذي حققته الجماهير بصمودها الباسل وتضحياتها الرائعة . وهذا لا يتم بغير مواقف ثورية حازمة في وجه كل مناورات النظام الاسدي العميل ومحاولاته المتكررة لاستغلال الوساطات والمبادرات من اجل تغطية دوره التامري وتغطية احتمالات تجديده لذلك الدور بهذا الشكل او ذاك .

ان انسحاب القوات السورية الشامل وغير المشروط ، هو المطلب الشرعي الذي ترفعه كل الجماهير اللبنانية والفلسطينية والعربية . واذا كان دخول القوات السورية التامري الى لبنان قد تم بدون وساطات وشروط ، فمن الاولى ان يتم الانسحاب بنفس الاسلوب المباشر ، ومتى كان للمعتدي والمهزوم في وقت واحد ان يملي شروطه على المعتدى عليهم والمنتصرين !!

ان جماهير لبنان وفلسطين التي تلقت غدر النظام السوري بصدورها وظهورها ، ونالت على ايديه من جرائم القصف والقتل ما لا يتصوره عقل ، ليست مستعدة على الاطلاق لان تكون حامية لذلك النظام من غضبة شعبه والحيلولة بينه وبين ان ينال على ايدي ذلك الشعب الحساب الذي يستحقه .



حرب الشعب تهزم الغزاة

المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون ينتصرون على قوات الأسد وحسين وجبهة الفاشيين وإسرائيل في وقت واحد

واجه المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون في اسبوع واحد .. وفي وقت واحد .. جحافل النظام السوري والاردني وقوات اسرائيل والجبهة الفاشية الانعزالية .

تابع العالم كله ، في ذهول ، المعارك البطولية التي يخوضها المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون دفاعا عن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والسيادة الوطنية للبنان العربي الديمقراطي .

احرز المقاتلون انتصارات رائعة سوف يسجلها التاريخ النضالي العربي في صفحات ناصعة . استخدمت قوات الغزو السورية واليات الملك العميل حسين ومدافع الانعزاليين والقوات الاسرائيلية (على الحدود) كل ما تملكه من طاقة نيران لتحطيم مقاومة الثوار اللبنانيين والفلسطينيين في صيدا والجبل وبيروت . وكانت النتيجة الهزيمة المخزية والاندحار لكل القوات التي يحركها المخطط الاميركي - الصهيوني .

تحول المواطنون في صيدا والجبل الى صيادين للدبابات المعادية . استخدم الاهالي الايدي في التصدي لمدرعات حافظ الاسد وتجميد حركها . اصطدمت دبابات حكام دمشق بحواجز بشرية ترفض الاحتلال وتفتدي الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

اغرق الفلاحون في الجبل حقولهم لمنع دبابات « الاسد » من التحرك .

لقنت صيدا الباسلة درسا لا ينسى لحكام دمشق الذين سيطر عليهم جنون السيطرة وجرفتهم حماقة وغطرسة القوة .

تناثرت الدبابات المحطمة على طول طريق الجبل وفي صيدا بعد ان وقعت فريسة سهلة لقذائف الار. بي. جي. وزجاجات مولوتوف ،

انضمت وحدات جيش التحرير الفلسطيني الى الثورة الفلسطينية - اللبنانية . كما انضم عشرات من ضباط وجنود الجيش السوري بعد ان اكتشفوا اكاذيب واضاليل نظام دمشق .

وفي ساعات معدودة ، كان قد تم تطهير بيروت وكافة المدن اللبنانية من جواسيس وعملاء النظام السوري الذين اندسوا في صفوف الثورة الفلسطينية ، لتخريبها (تحت اسم الصاعقة) وفي صفوف الحركة الوطنية اللبنانية ، لتصفيتها (تحت اسم « الجبهة الوطنية والقومية) .

ومرة اخرى ... وقف العالم مشدوها امام وجه لبنان الجديد .... لبنان المقاومة ... لبنان الشعب . وتأكد لديهم ان حكام دمشق وعملاءهم قد تورطوا في [illegible]

في طرقات الجبل

حتى منتصف يوم الاحد كان يبدو ان قوات النظام السوري تقوم بتركيز مواقعها في منطقة البقاع استعدادا لمرحلة الهجوم . فقد اخذت الجرافات تحفر الخنادق لاخفاء الدبابات ، في حين توزعت حواجز القوات الغازية على طرقات البقاع لتصادر اسلحة المقاومة الفلسطينية وجيش لبنان العربي والاحزاب ، وبين الحين والاخر كانت قيادة الجيش السوري توجه انذارات باخلاء مواقع القوات الوطنية على عينطورة والمتين ، او ترسل جنودها للتعدي على بعض القرى ، او لتعليق يافطات الترحيب .. ولتأمين حراستها وفي هذا الوقت حلقت الطائرات السورية من طراز ميغ ١٧ وميغ ٢١ فوق المناطق الوطنية في غارات محدودة بدا انها تهدف الى معرفة مدى استعداد الوطنيين للمجابهة . وكانت قذائف المدافع المضادة للطائرات جوابا واضحا ..

ومساء اليوم نفسه وجه ياسر عرفات رسالة الى الملوك والرؤساء العرب يعلن فيها « ان القوات السورية بدأت في الرابعة بعد ظهر الاحد هجوما شاملا على قوات المقاومة الفلسطينية وضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . واعلن عرفات ان الهجوم يترافق مع قصف عنيف بالصواريخ للاحياء الغربية من بيروت والمخيمات الفلسطينية فيها .

كيف سار الهجوم المدرع ؟

تقدمت دبابات النظام السوري التي قدرت اعدادها بـ ٤٠ دبابة والية في اتجاهين : الاول من البقاع الى ضهر البيدر ، فالمديرج ، ثم صوفر في حركة هدفها النهائي فتح طريق بيروت - دمشق ، واخراج القوات الوطنية من المناطق التي احتلتها في المتن وكسروان . وكان بين الاهداف الرئيسية للهجوم على هذه المنطقة قطع طريق الشوف - عاليه - المتن في المديرج ، اي تمزيق اوصال منطقة الجبل الوطنية ، وكذلك تشديد الحصار على المواقع الوطنية على عينطورة والمتين التي تمر امداداتها عبر المديرج وصوفر وبحمدون . وعلى الصعيد السياسي كان الهجوم على هذا المحور يمثل محاولة لتوجيه ضربة ساحقة للحركة الوطنية عبر هزيمة القوات الجنبلاطية التي تعتبر هذه المنطقة معقلها الرئيسي .

وكان المحور الاخر للهجوم المدرع طريق جزين - دير المخلص - صيدا وطريق جزين - صيدا . وكان هدفه احتلال المدينة الباسلة ، وبالتالي قطع الامدادات من العاصمة الى قواعد المقاومة في الجنوب والعرقوب ، وايضا احكام الحصار على « لبنان العربي » عبر اغلاق ميناء صيدا . ويلاحظ ان صيدا والجنوب عموما كانا هادئين

« الاسد » بأنه ارسل قواته لحقن الدماء ! وكان قوام القوة التي شنت الهجوم الاول كتيبتين مدرعتين ، اغلب الياتهما دبابات من طراز ت - ٦٢ الثقيلة .

صيدا تستدرج الدبابات

عبرت الدبابات الغازية شوارع بلدة جزين وسط حشد من اعضاء حزب الكتائب كانوا يصفقون لطلائع قوات الاحتلال ويهتفون للرئيس الاسد ويرفعون ايديهم بعلامات النصر . وانحدرت الدبابات الغازية عبر التلال المشرفة على صيدا ، ووجهت الى ثكنة صيدا والقوات الوطنية المتواجدة فيها انذارا بالاستسلام . وكان الجواب تقدم قوات من جيش لبنان العربي لملاقاة الغزاة على الطريق . ويقول الرائد بوتاري قائد قوات جيش لبنان العربي في الجنوب « لقد جربنا مهاجمتهم في اليوم الاول للقتال وارسلنا اليات لملاقاة السوريين على محور جزين - صيدا فدمروا لنا مصفحة واعطبوا دبابة وملالة ودمروا جيب ١٢٧ واستشهد لنا جندي واسر رقيب اول بعد جرحه » .

هنا كان لا بد من اتباع اسلوب الاستدراج . فتراجعت القوات الوطنية - الفلسطينية واللبنانية - الى داخل المدينة فيما تقدم رتل من الدبابات السوري قدر عدده بـ ٣٠ دبابة عبر شارع رياض الصلح ، الذي يخترق المدينة من طرف الى اخر . ويقول مراسل اليونايتدبرس ، دويل ماكمانوس عندما بدأت الدبابات تتحرك ، بدا ان تقدمها في امان الى ان وصلت الى كمين القوات اليسارية وهنا فتح الفلسطينيون الذين تمرسوا لمدة عام بقتال المدن ، النار عليها بالصواريخ والقنابل اليدوية والبنادق الرشاشة » . وقد غاب عن بال المراسل الاجنبي ان المقاتلين الفلسطينيين كانوا يستندون ايضا الى التجربة الثورية الهائلة التي اكتسبوها في الاردن ، وخاصة في معارك ١٩٧٠ .

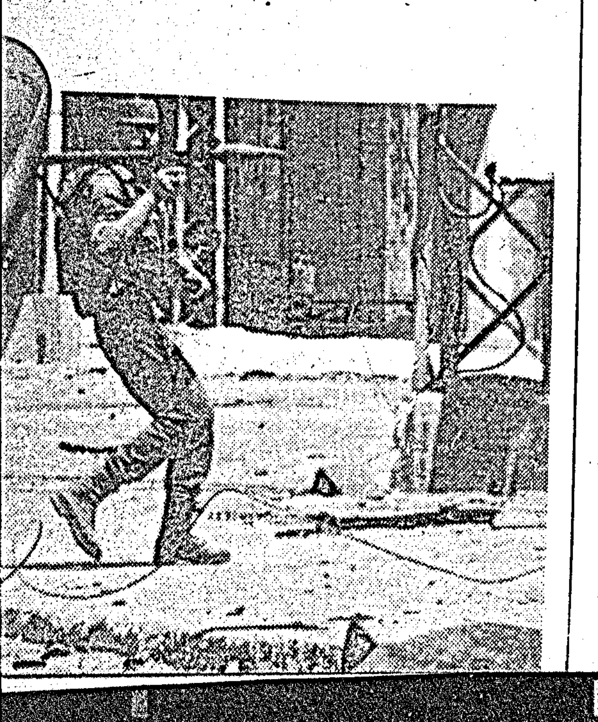
وفي وسط صيدا وبين المستديرتين الاولى والثانية التحم المقاتلون الوطنيون مع الدبابات عن قرب . وكانت الار. بي. جي. والقنابل اليدوية وزجاجات المولوتوف المحرقة سلاح المقاومة الرئيسي . وفي غضون اربع ساعات انجلى الدخان عن الرتل المتقدم ، الذي لم يعد يستطيع التراجع ، بعد تدمير اخر دبابة فيه ، عن اشلاء محروقة . وكانت حصيلة القتال سقوط ١٢ قتيلا من القوات الوطنية مقابل : تدمير ٢٠ دبابة ، واسر ٩ دبابات صالحة للاستعمال ، الى جانب ٦٠ قتيلا من ابناء الشعب السوري وبضع عشرات من الاسرى . وادت هذه الهزيمة الساحقة ودبابات العملاء ما زالت « تزين » شوارع صيدا حتى يومنا ، الى تراجع ما تبقى من الكتيبتين الى

كيف كانت صيدا بعد الهجوم ؟

يبدأ مراسل اليونايتدبرس سرده بوصف لـ « دبابة سوفياتية » الصنع من طراز تي - ٦٢ تقف ساكنة يتصاعد منها الدخان بعد احتراقها وكانت جثة سائقها محشورة في داخلها تلتوي على مقودها ثم ينتهي للقول: « كان مقاتلو القوات اليسارية ، في هذه المدينة التاريخية البحرية ، يوم الثلاثاء الماضي عبارة عن ابتسامة فخورة كبيرة .. فقد تصدوا لقوة قوية حاولت ان تقتحم صيدا وصدوها » . ولكن المناضل احمد الخطيب كان اكثر دقة حين قال : « .. انه لنصر سيء في الحقيقة . فنحن لا نريد ان يقاتل العرب بعضهم بعضا !! هذا وقد عومل الجنود السوريون الاسرى معاملة الاخوة وقال ضابط سوري للصحفيين : « اننا لا نشعر هنا اننا سجناء بل بين اشقاء » . وقال جندي اخر ان مجموعته لم تكن تعرف بالمهمة التي ارسلت من اجلها الى الجنوب .

بالطبع لم تكن هذه المحاولة الاولى والاخيرة لاقتحام صيدا او تأديبها . فقد قامت القوات المتراجعة الى التلال بقصف مدينة صيدا ومخيم عين الحلوة الفلسطيني قصفا جنونيا بالصواريخ والمدفعية . وفيما كانت الطائرات السورية تضرب المدينة الصامدة المجاورة التي تبعد بضعة كيلومترات عن صيدا ! وقد استمر القصف خلال ثلاثة ايام والحق بالمدينة دمارا واسعا . وكان يتخلل القصف محاولات اخرى لاختراق صيدا . وفي كل مرة كانت الدبابات تصل الى مداخل صيدا حيث يدمر بعضها ويضطر البعض الاخر للتراجع . وكانت حصيلة معارك الايام الثلاث تدمير حوالي ٢٠ الية اخرى بينها شاحنات ذخيرة .

وقد اصدر جيش لبنان العربي بيانا دعا فيه المقاتلين الى اسر الدبابات



الـ رية بدلا من تدميرها ـ اذا امكن ذلك ـ • ـى يمكن الاستفادة منها في مواجهة قوات الغزو من ناحية وحتى يمكن استخدامها ، من ناحية اخرى ، في التصدي للعدو الاسرائيلي •

ضربة جديدة موجعة لقوات الغـزو

ونعود الى جبل لبنان ، حيث كان حشد الغزو يشكل رتلا طويلا يمتد ما بين ضهر البيدر والمديرج قدر عدده بـ ١٠٠ دبابة و٣٠ ناقلة جنود مصفحة و١٠٠٠٠ جندي ، اضافة الى ٥٠ دبابة ، و٤٥ الية وشاحنة في موقع صوفر المتقدم • وكان يدعم هذا اللواء المدرع كتيبتان من المشاة المحمولة • وقال شهود العيان في المنطقة انهم شاهدوا اليات اميركية الصنع تابعة للجيش الاردني •

في الطرف المقابل كانت القوات الوطنية، اللبنانية والفلسطينية ، تشكل « غابة من المسلحين المدججين بالار• بي• جي• المضادة للدروع » • وحولها اهالي المنطقة الذين يشدون ازر القوات ويوفرون لهم التموين والدعم • ومن عاليه الى بحمدون كانت الطرقات والجسور التي يمكن ان تعبرها الدبابات مزروعة بالالغام• وبدا واضحا ان المقاتلين الوطنيين اختاروا رويسات صوفر مكانا للقاء القوات الغازية • وكان واضحا ايضا ان الطبيعة الجبلية للمنطقة تعزز امكانيات المقاومة ، وانها تعكس نفسها على اسلوب القتال •

اندلع القتال مع طلعات طائرات سلاح الجو السوري التي قامت بقصف المواقع الوطنية تمهيدا للتقدم • وقد استمر قصف الطيران طوال ثلاثة ايام ، في حين كانت القوات البرية الغازية تستخدم راجمات الكاتيوشا والغراد الثقيلة ، تحمل كل منها ٤٠ مقذوفا صاروخيا (يزن كل صاروخ منها ٧٦ كيلوغراما ومداه ٢٠ كيلومترا ساحته التأثيرية ٤٠٠ متر (وهذا الى جانب ـابل الفوسفورية ومدفعية ١٣٠ ملم التي تعتبر اثقل انواع المدفعية التي تمتلكها سوريا • ـي الجانب الاخر كانت قوات الانعزاليين ـلبنانيين تقصف المنطقة والطرق الرئيسية فيها بالمدفعية ، في حين قامت مجموعات منها بمحاولات ـ فاشلة طبعا ـ للتسلل الى عاليه • وكان هدف التحرك الانعزالي ضرب مؤخرة القوى الوطنية التي تتصدى للغزو •

وتقدمت طليعة القوات المهاجمة الى صوفر « وتسللت » ٦ من دباباتها الى بحمدون حيث دمرت الواحدة بعد الاخرى • واعقب هذه الهزيمة « المبكرة » اندفاع الجسم الرئيسي للهجوم الى منطقة رويسات صوفر حيث فقدت قدرتها على التحر كنهائيا ، والتحم معها المقاتلون

وعلى غرار ما حدث في صيدا كانت الضربة الموجعة حافزا لقادة قوة الغزو للتراجع بعيدا عن القوات الوطنية • وحين امر العملاء في دمشق قواتهم بمعاودة الهجوم « رفض قائد الدبابات السورية على محور المديرج التقدم بدباباته نتيجة احتراق واسر عدد من الدبابات مع أطقمها الا بعد تقدم المشاة أمام الدبابات • ولقد رفضت مجموعات المشاة بدورها التقدم أمام الدبابات في المحور نفسه » •

وفي اليوم التالي دفعت القيادة العميلة دبابات جديدة وذخائر وقوات مشاة وصواريخ اضافية للواء المدرع المتواجد في المنطقة • وبفضل هذه التعزيزات استؤنف الهجوم على صوفر ، لكن النتيجة لم تتغير • فقد عجزت الاليات عن اختراق السد الناري الذي أقامه الوطنيون ، واضطرت للانسحاب بعد أن تحولت بضع دبابات جديدة الى أكوام من نيران وحديد صدىء • وبعد احباط هذا الهجوم الثاني تحول القتال الى هجمات صغيرة كانت تسفر في كل مرة عن تدمير اليات جديدة ، وعن تعزيز معنويات قوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية •

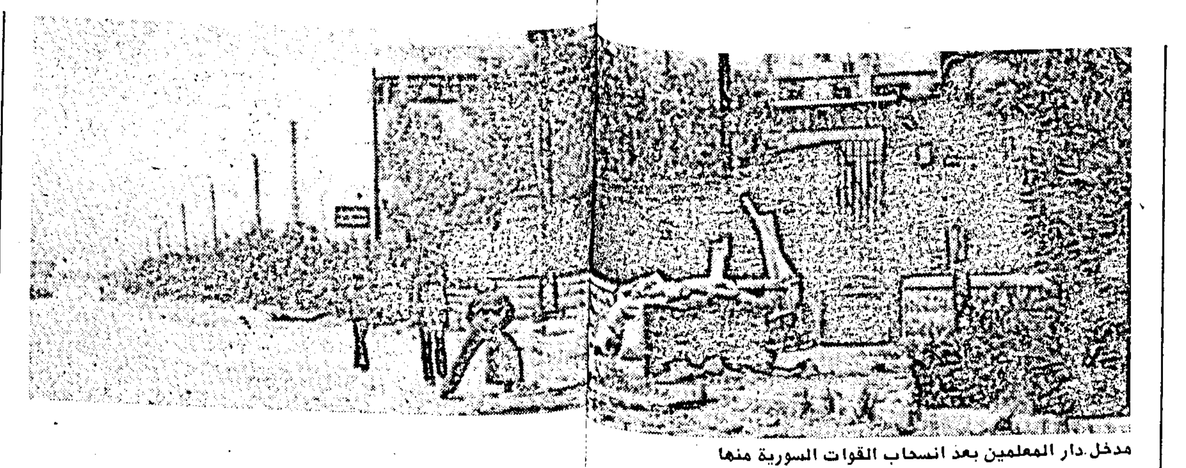
ويلفت النظر في معارك هذا المحور ان الوطنيين استفادوا من طبيعة المنطقة الجبلية ليقوموا باغارات على مواقع الدبابات المتخندقة أو على الدبابات المارة على الطرقات في المنطقة المحتلة ـ بين المديرج وضهر البيدر خصوصا ـ • وقد نجم عن هذه الاغارات تدمير اليات اخرى •

سقوط الطابـور الخامس

ربما كان انهيار قوات ـ الصاعقة ـ في بيروت والجنوب والشمال أحد العوامل التي لعبت دورا ما في تحديد موعد بدء هجمات الدبابات على محوري صيدا وصوفر • وقد شكل انهاء وجود هذا « الطابور الخامس » ـ الذي يضم أيضا جماعة « اتحاد قوى الشعب العامل » ـ والذي رعاه النظام السوري عبر السنوات بالاموال والذخائر والاسلحة والدعم المعنوي ، الجزء الناتىء من سقوط ما يسمى ـ جبهة القوى الوطنية والقومية ـ ومعها تلك الشخصيات التقليدية أو المشبوهة التي ساندت حافظ الاسد من داخل الصف الوطني : رشيد كرامي ، وموسى الصدر بالاخص •

ولم تعرف الجماهير الشعبية التردد ، ولم تنتظر الاوامر للانقضاض على «أحصنة طرواده» العميلة هذه • وخلال ثلاثة أيام أعقبت دخول القوات الغازية الى البقاع ـ قبل اندلاع القتال ـ كان المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون يكتسحون مكاتب « الصاعقة » ـ واتحاد قوى الشعب العامل ـ (والجماهير تزدري هؤلاء بتسمية شاكيم) نسبة الى العميلين شاتيلا وواكيم ، في حين بدا هؤلاء ، وخاصة الصاعقة التي كانت قد « وزعت » الوف القطع من السلاح أشبه بـ « مارد » تحول الى فأر مطارد في خلال بضع ساعات •

وكانت الاستفزازات التي قامت بها قوات « الصاعقة » ، مجددا ، المؤشر للإنتفاضة الجماهيرية التي عمت كل مناطق لبنان الوطنية، ففي يوم ٥ حزيران احتل مقاتلون وطنيون مكتب


مدخل دار المعلمين بعد انسحاب القوات السورية منها

المواطنون يتحولون إلى صيادين للدبابات .. وبيروت مدينة نظيفة من "الصاعقة"

من سلاحهم • وفي اليوم التالي سقط مكتب الصاعقة في برج البراجنة واستسلم مسؤول المكتب و ١٢ عنصرا، وصودرت أسلحتهم الخفيفة والثقيلة • وألقي القبض على مجموعات من الصاعقة كانت تقوم بسرقة بعض المحلات في سوق الصاغة • وفي الوقت نفسه كانت مكاتب الصاعقة في البسطة والنويري ورأس النبع تتعرض للمداهمة ، حيث امتنع أعضاء التنظيم عن المقاومة وسلموا أسلحتهم وأعلنوا انضمامهم للقوات الوطنية وقوات الثورة الفلسطينية •

واستمرت عمليات « التكنيس » ليلة السبت ونهار الاحد لتشمل مكاتب « شاكيم » والصاعقة في بئر العبد (حيث صودرت كميات ضخمة من المؤن والادوية والمفروشات المسروقة !) وفي برج أبو حيدر ، ورأس بيروت ، شارع الصيداني وتلة الخياط ، والزيدانية ، والمصيطبة ، ومار الياس ، ووطى المصيطبة ، وكورنيش المزرعة وفي مخيمي صبرا وشاتيلا •

في هذه الاثناء كانت عمليات مشابهة تجري في طرابلس ـ الصامدة بين حصار الاشقاء وحصار قوات فرنجية ـ والجنوب • وكانت ترافقها عمليات انحياز طوعي من جانب قسم كبير من أعضاء هذه المنظمات الى صفوف أخوانهم في الجانب الوطني • وربما كان أبلغ البيانات تعبيرا البيان الصادر عن قيادة الصاعقة في مخيم تل الزعتر منذ بضعة أشهر ، والذي عبر عن انحياز أعضاء تلك المنظمة الى جانب المناضلين ضد النظام السوري •

لقد كانت معركة تطهير الطابور الخامس من المناطق الوطنية أسهل المعارك التي خاضتها الجماهير الوطنية • ولكن السبب لم يكن صغر حجم الخصم • بالعكس كانت هذه المنظمات العميلة تضم بضعة الوف من المسلحين وتملك عشرات الالوف من قطع السلاح وأطنان من الصواريخ الثقيلة (غراد ـ وكاتيوشا ، و ٧٥ و ١٠٦ ملم) ، وكان لديها عشرات المكاتب الموزعة في أنحاء لبنان • لكن الامر الحاسم كان الاجماع

ثم الطبيعة «الارتزاقية» لاعضاء هذه التنظيمات التي خلت حتى من « المضللين » (الا فيما ندر) الذين يؤمنون بصوابية موقفهم •

أسفر تطهير الصاعقة وحلفائها من المناطق الوطنية عن عدة نتائج • فقد قطع الطريق على تعاون هؤلاء مع القوات الغازية المتواجدة على مشارف بيروت • وغنمت المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية بفضل المداهمات مقادير لا تصدق من السلاح والذخائر وقذائف المدفعية والصواريخ! ثم ان مصير هؤلاء العملاء ، واستسلام قياداتهم دفع السياسيين المتواطئين مع الغزو الى الانزواء والاختفاء خوفا من نقمة الشعب •

وتساءل الناس مثلا عن مكان «اختفاء» موسى الصدر الذي كان قبل أسبوع فحسب ينذر ويتوعد ويصنف الشهداء الى « دماء مؤمنة » «ودماء غير مؤمنة » •

وبعد : ألا تشكل انتفاضة الجماهير، في بيروت والمناطق ، ضد مكاتب العملاء نموذجا قد يقتديه، بعد وقت ، شعب دمشق وحلب وحمص و ••• ؟

بيروت تصمد وتتحدى

عندما بدأ زحف قوات النظام السوري لضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، عقدت كل فصائل المقاومة الفلسطينية اجتماعا يوم ٤ حزيران وقررت تشكيل قيادة عسكرية مركزية تضم ممثلين عن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية وجيش لبنان العربي وتشكيل قيادات موحدة لجميع المناطق اللبنانية تضم القوى المتحالفة الثلاث وترتبط بالقيادة العسكرية المركزية •

وبدأت قوات الغزو استفزازاتها العسكرية في السادس من حزيران عندما داهمت بعض

مساء اليوم نفسه قامت قوات الغزو السوري المتواجدة في منطقة خلده باغلاق الطريق الى بيروت •

وتكشف فيما بعد أن مخطط نظام حافظ الاسد هو فرض حصار كامل على بيروت يشمل منع المواد الغذائية من الوصول اليها ، والقاء اكياس الطحين في البحر حتى لا يصل الى احياء بيروت الوطنية التي تعاني فيها الجماهير من عدم وجود رغيف الخبز • وحاولت القوات الغازية التي كثفت وجودها في منطقة مطار بيروت مساندة عملائها من « الصاعقة » أثناء عمليات تطهير المدينة من هؤلاء العملاء • ولكن الانهيار السريع لفلول العملاء دفع بالقوات السورية ، في مثلث خلده ومكتب البريد المركزي في بير حسن ودار المعلمين وفي عرمون الى قصف مركز بالصواريخ ومدافع الهاون عيار ١٦٠ ملم لمنطقة صبرا وشاتيلا والفاكهاني والمدينة الرياضية وكورنيش المزرعة والملعب البلدي والشياح وبرج البراجنة وحارة حريك والطريق الجديدة ومحلة أبو شاكر ومستشفى البربير والمقاصد •• مما أدى الى استشهاد واصابة عدد كبير من المدنيين •

وترافق قصف قوات الغزو السورية لمنطقة الشياح مع محاولة اقتحام القوات الانعزالية لمنطقة الطيونة في أطراف الشياح •

لقد عجزت قوات الانعزاليين التي تستخدم الاسلحة الاميركية والاسرائيلية عن ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية طوال اربعة عشر شهرا •

ومن هنا ، لجأ النظام السوري الى نفس الاسلوب الذي استخدمته اسرائيل من قبل •• ولكن بكثافة أكبر• وهو اسلوب استخدام الطيران لقصف المواقع الفلسطينية والوطنية اللبنانية والاحياء الشعبية التي يسكن فيها فقراء بيروت والذين اعتبرهم حافظ الاسد « مجرمين » لسبب واحد هو تجاسرهم على الدفاع عن الثورة الفلسطينية وحمايتها •

فقد قصفت الطائرات التابعة للنظام السوري ـ من طراز ميغ ١٧ ـ بالصواريخ كلا من المنطقة الغربية والنبعة والشياح ومخيمات تل الزعتر وجسر الباشا •

ولوحظ ، للمرة الاولى منذ بدء المعارك في لبنان، ان انواع الاسلحة التي استخدمت ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والجماهير الشعبية كانت من أشد الاسلحة فتكا وتدميرا ومن أحدث الانواع مثل راجمات الصواريخ عيار ١٠٧ التي تطلق ١٢ صاروخا دفعة واحدة •

كما لوحظ أيضا ان القوات الانعزالية بدأت في استخدام أنواع مماثلة من الصواريخ الحديثة!

وردت وحدات جيش التحرير الفلسطيني ـ المتواجدة في منطقة الطريق الجديدة ـ على هذا العدوان الهمجي الذي قام به النظام السوري ••

والحركة الوطنية اللبنانية ومباشرة اتخاذ مواقعها الى جانب رفاق السلاح • وقامت هذه الوحدات التابعة لجيش التحرير الفلسطيني بتسليم الخائن مصباح البديري الى قوات الثورة مطالبة باعدامه• ومن جهة أخرى ، انضمت كتيبة الصاعقة ٤٢٢ من قوات القادسية الى صفوف القوات المشتركة •

وهاجمت قوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية •• القوات السورية ، التي كانت تحتل مثلث مبنى البريد ودار المعلمين والسفارة الكويتية ، وتمكنت من تحرير مبنى السفارة الكويتية ـ حيث كانت توجد بعض قواعد الصواريخ السورية ـ ودار المعلمين •

واستسلمت قوات الغزو التي كانت تتمركز في دار المعلمات ، ورفعت الاعلام البيضاء •

ورغم تحرير هذه المواقع ، فقد أدت بعض المداخلات المشبوهة الى الابقاء على قوات الغزو المهزومة في أماكنها وتمييع قضية استسلامها الكامل •

وعندما اضطرت قوات الغزو الى الهروب من مبنى مستشفى بيروت في المنطقة ذاتها ، اصطحبت معها بالقوة جميع الاطباء والمرضين والممرضات لكي يتفرغوا لمعالجة المصابين في صفوفهم من ناحية ، ولمنعهم من القيام بواجبهم الانساني تجاه العناصر الوطنية من ناحية أخرى •

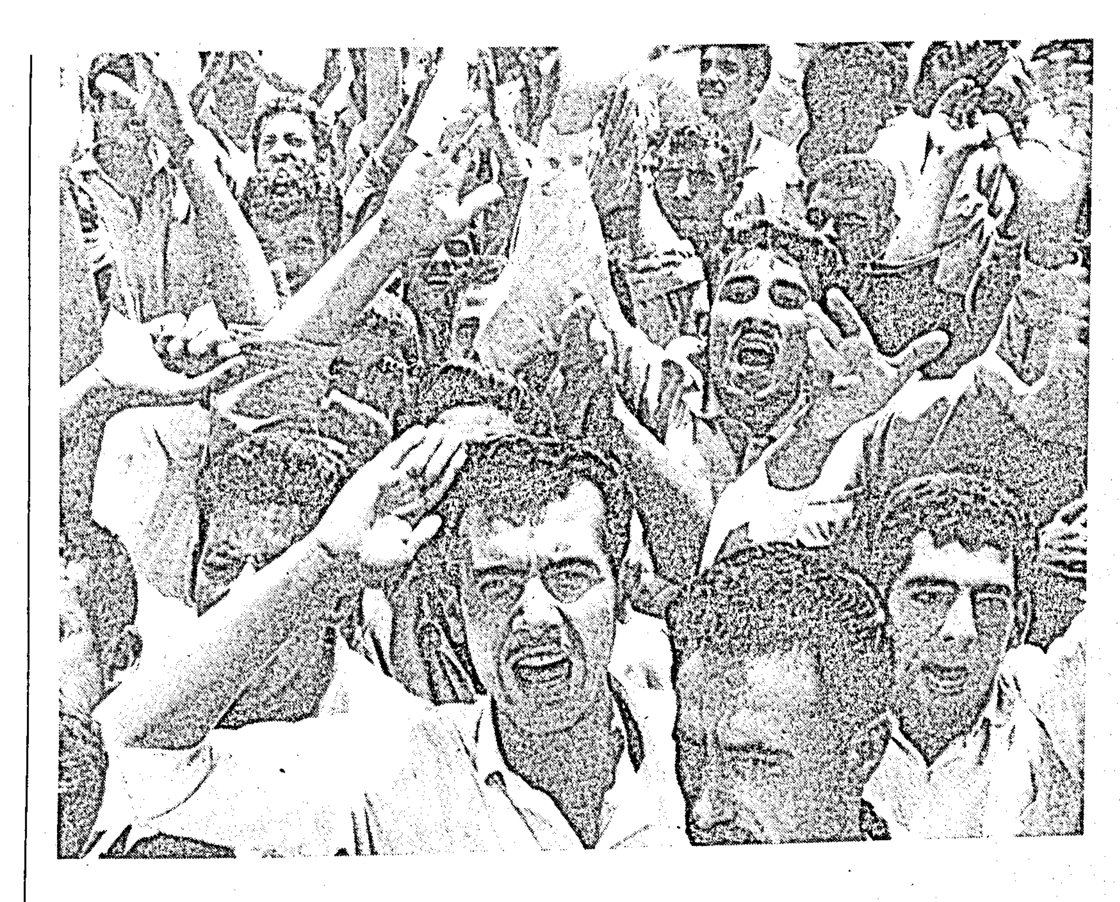
ولم تتخلف القوى الانعزالية عن القيام بدورها المرسوم لها من قبل النظام السوري فأشعلت الجبهات التقليدية في بيروت والضواحي مثل جبهة المرفأ وساحة الشهداء وباب ادريس والشياح والليلكي والنبعة •

فقد تعرضت هذه المناطق ، كما ذكرنا ، الى قصف عنيف ومحاولات تسلل فاشلة في ذروة الهجمات التي كانت تشنها قوات الغزو •

ورغم كل هذه الاعتداءات الوحشية من البر والجو ، والتهديد بالعدوان من البحر ـ كانت توجد لدى قوات الغزو خطط باستخدام الزوارق الحربية ـ •

ورغم الحصار التمويني وقطع المياه والكهرباء عن بيروت •• فان المدينة الصامدة ـ التي تتعرض بعض مناطقها مثل تل الزعتر والنبعة لحصار منذ أكثر من ٨ أشهر ـ لم تركع بل ازدادت قدرة على التصدي والمواجهة والاستبسال•

قالت المواطنة السيدة فاطمة عصام الحسيني ـ من منطقة الفاكهاني : « لن ننسى أفعال النظام السوري ولا أفعال الصاعقة • لقد نسي النظام السوري كيف اننا ارسلنا في تشرين الذهب والاموال • أعطيناهم حتى اقساط المدارس لنساهم في صمود سوريا أثناء حرب تشرين • لكننا صامدون حتى النفس الاخير والطفل الاخير وقطرة الماء الاخيرة » •



ادانة شعبية اجماعية للغزو

ايها المقاتلون.. أحرار العالم كله معكم

◉ العمال والطلاب العرب في العواصم الاوروبية والمدن الاميركية يشجبون مؤامرة نظام الاسد ، ويضعون أنفسهم تحت تصرف الثورة •

◉ التنظيمات الشعبية العربية تدعم بلا حدود صمود الجماهير الفلسطينية واللبنانية في وجه مؤامرة نظام الخيانة في سوريا •

◉ المتظاهرون في العواصم العربية يدينون أيلول الاسد ، وينظمون حملات التبرع بالدم والمال لمساندة صمود الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية •

قوبل غزو قوات النظام السوري للبنان بموجة من الاحتجاجات والمظاهرات في جميع أنحاء الوطن العربي والارض المحتلة والعواصم الاوروبية وفي أميركا •

أعلنت المنظمات الشعبية والطلاب والعمال العرب ، في كل مكان ، ادانتهم للغزو السوري الذي يستهدف تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لحساب الامبريالية الاميركية والعدو الصهيوني •

شملت المظاهرات ، التي تندد بالغزو السوري ، سوريا نفسها حيث وقف نظام حافظ الاسد مفضوحا ومتلبسا بجريمة الخيانة •

ومع مثول « الهدف » للطبع ، كان النظام السوري قد أصبح في عزلة تامة بعد هذه الادانة الشعبية الاجماعية لمؤامرته الدموية في لبنان والاستنكار العام لعمليات الابادة والقصف الهمجية ضد المناضلين والاحياء السكنية والشعبية في بيروت وصيدا والجبل •

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية يوم الثلاثاء الماضي ان الاعلام السوداء قد رفعت اليوم فوق عدة أماكن في مدينتي نابلس وطولكرم في الضفة الغربية وذلك تعبيرا عن الحزن لما يجري من أحداث مؤلمة في لبنان وحدادا على أرواح الفدائيين الذين سقطوا في الاشتباكات مع قوات الغزو السوري •

وذكرت الوكالة بأنه الصقت على جدران المدينتين شعارات تهاجم النظام السوري وحافظ الاسد وتحملهما مسؤولية المأساة الاليمة التي تجري في لبنان •

ويقول تقرير اخر : « سارت الجماهير في مسيرات متفرقة احتجاجا على الغزو السوري ورفعت اليافطات التي تندد بهذا الغزو وكذلك شعارات تهاجم الحكام السوريين وفي مقدمتهم حافظ الاسد » •

ويؤكد التقرير ان الروح المعنوية للجماهير في مدن رام الله والقدس والخليل والبيرة ونابلس وطولكرم وفي شمال فلسطين وفي الجليل عالية للغاية ، وان هذه الجماهير تعتقد بحتمية انتصار الثورة •

ويقارن التقرير في الحالة المعنوية للجماهير عام ١٩٧٠ في مذابح أيلول الاسود الهاشمية وبين حالتها المعنوية اليوم فيقول :

ان الجماهير التي تمرست بالنضال ضد الاحتلال وفي مواجهة مجازره ، قد عبرت ليس فقط حاجز الخوف من الاحتلال الاسرائيلي وانما أيضا حاجز الخوف من الغزو السوري وان هذه الجماهير تعتقد بأن نضالها قد عزز قوة الثورة الفلسطينية مثلما ان قوة الثورة الفلسطينية قد عززت قوة الجماهير •

وفي اليوم التالي اندلعت في مدينة نابلس ومخيم بلاطة مظاهرات صاخبة طافت شوارع المدينة والمخيم • ويقول راديو لندن نقلا عن راديو العدو بأن هذه المظاهرات اندلعت احتجاجا على مع رجال البوليس الاسرائيلي ، الذين هرعوا لتطويق المظاهرات ، بالحجارة والزجاجات الفارغة • وطاف الاف المواطنين في مدينة نابلس ومخيم بلاطة شوارع المدينة والمخيم وهم يهتفون بسقوط الغزو السوري وبتأييد الثورة الفلسطينية •

وفي نابلس ورام الله ملات الشعارات المعادية لنظام الغزو السوري ولحكام دمشق جدران الشوارع •

واستمرت هذه التحركات الجماهيرية في الارض المحتلة منذ بداية الغزو السوري • وقد واجهت سلطات الاحتلال هذه التحركات بالغازات المسيلة للدموع وخراطيم المياه والاعتقالات ، واشتبكت مع المتظاهرين في مدينة طولكرم ، حيث نزع الاهالي يافطة مدرسة ثانوية كانت تسمى مدرسة حافظ اسد ، ووضعوا مكانها يافطة تحمل اسم مدرسة فلسطين •

في معسكر العدو

◉ ذكرت صحيفة « لوموند » الفرنسية في ٧-٦ : انها تلقت رسالة من السفارة الاسرائيلية في باريس تضمنت تصحيحا لتصريحات رابين حول الوضع في لبنان قبل أيام ، وقد جاء في التصحيح أن رابين أعلن أنه « لا يوجد لدى اسرائيل ما يدفعها لمنع أحد من أن يحارب المخربين من رجال عرفات وحلفائه » !

◉ وقال الجنرال الصهيوني موشي دايان في حديث أدلى به لاذاعة العدو « ان اسرائيل يجب أن تمتنع عن أي تدخل في لبنان ، حتى لو استولت القوات السورية على الاراضي اللبنانية كلها واخترقت ما يسمونه بالخط الاحمر » • وأضاف : « ليس هناك ما يشير الى ان دخول القوات السورية يدخل في اطار متفق عليه ضد اسرائيل » •

◉ ومجددا أعلن رابين ، رئيس وزراء العدو ، انه لن يذرف دمعة واحدة على القتال الدائر حاليا في لبنان بين القوات السورية وقوات المقاومة الفلسطينية •

◉ ووجه مردخاي غور القائد العام للجيش الاسرائيلي تحذيرا شديد اللهجة الى حكومته أعرب فيه عن مخاوفه من أنه « في حالة اقرار وقف اطلاق النار في لبنان فان الفلسطينيين الذين يشعرون بالنشوة لنجاحهم ضد سوريا قد يستديرون الى اسرائيل » •

ذكرت التقارير الواردة من دمشق ، ان الغليان الشعبي بدأ يتفاقم في وجه حكام دمشق بعد أن انكشف دورهم المتامر في لبنان ، خاصة بعدما وصلت تفاصيل القصف العشوائي الذي تعرضت له المخيمات الفلسطينية والمدن والاحياء السكنية الوطنية •

وقالت التقارير ان جثث مئات الجنود والضباط السوريين ، الذين سقطوا في معارك المواجهة مع قوات الثورة اللبنانية والثورة الفلسطينية . بدأت تصل الى سوريا عن طريق ميناء اللاذقية ومطار دمشق مما ترك ذهولا في نفوس الجماهير السورية التي تأكدت ان نظام الاسد انما ينفذ مؤامرة أميركية صهيونية ضد القضية الفلسطينية والقضية العربية بشكل عام •

وذكر شاهد عيان ان مظاهرات معادية للنظام طافت شوارع دمشق يوم الاربعاء الماضي تنديدا والجنود الممتنعين عن تنفيذ الاوامر بالتحرك للمشاركة في المؤامرة في لبنان •

وقد طوقت قوات النظام مخيم « اليرموك » بعد أن فشلت قوى القمع والاعتقالات الواسعة داخل المخيم في منع الجماهير الفلسطينية من التعبير عن ادانتهم لتحركات النظام الخيانية •

في لبنان :

◉ ناشدت اللجنة الشعبية لحركة المقاومة الفلسطينية في مخيم صبرا واللجنة الشعبية في مخيم شاتيلا جميع الدول والشعوب العربية وكافة القوى الصديقة المدافعة عن العدل والحرية أن تقف الى جانب الثورة الفلسطينية ولحركة الوطنية اللبنانية لردع الاجتياح السوري للاراضي اللبنانية • وأهابت بجنود وضباط الجيش العربي السوري أن يمتنعوا عن تنفيذ الاوامر الصادرة اليهم بأن يتوجهوا الى أرض الجولان العربية حيث هناك ، وهناك فقط ، يقومون بالدور الوحيد الذي يمكن أن يوصف بأنه دور وطني وقومي وشريف •

◉ وفي البقاع جرت مظاهرة حاشدة ضد الاحتلال السوري ، انطلقت من مفرق المرج - بر الياس - على طريق الشام الرئيسي وهتفت ضد الدور السوري في لبنان • وقد تصدت قوات الغزو للمظاهرة •

◉ وأبرق أهالي شحيم - اقليم الجنوب ، مستنكرين دخول قوات الغزو السورية للاراضي اللبنانية ، وقالوا انهم على أهبة الاستعداد لخوض معركة التصدي بكل قواهم المادية والبشرية لهذا الاحتلال •

◉ وأدان الاتحاد العام لعمال فلسطين « فرع لبنان » الاحتلال العسكري السوري للاراضي اللبنانية • وأكد وقوف العمال الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين بحزم في وجه القوات السورية الغازية •

◉ كما تحركت وفود شعبية من قرى بوادي وحدث بعلبك وشمسطار وبدنايل الى قاعدة « رياق الجوية » حيث مقر القوات العسكرية السورية الغازية للبنان • وقدمت هذه الوفود احتجاجها واستنكارها للغزو العسكري السوري ، وطالبت بانسحاب القوات السورية فورا من الاراضي اللبنانية •

◉ وأعلنت جبهة الرفض في المنطقة الشرقية من بيروت ، والتي تواجه الحصار منذ أكثر من نصف عام ، استنكارها وشجبها للغزوة السورية التي تتعرض لها الاراضي اللبنانية ، مستهدفة ضرب المقاومة والحركة الوطنية •

◉ كما أصدر تجمع العمال المهنيين في تل الزعتر واللجنة الشعبية وأهالي بئر العبد وحارة حريك والتجمع الوطني التقدمي في بيروت والتجمع الوطني لنساء الطريق الجديدة وعشرات الاتحادات والهيئات الشعبية بيانات استنكروا فيها الغزو السوري للاراضي اللبنانية ، والمؤامرة التي ينفذها نظام الاسد ضد الثورتين : اللبنانية والفلسطينية •

◉ واستنكر أهالي رأس بعلبك والفاكهة والجديدة واللبوة الغزو العسكري السوري ، وقامت وفود نسائية تمثل هذه المناطق بمقابلة قادة الجيش السوري ، وأبلغوهم استنكار الاهالي الشديد ازاء الغزو العسكري السوري للبنان • كما عقد أهالي جديتا « قضاء بعلبك » مؤتمرا جماهيريا ضخما نددوا فيه بالغزو السوري ووقعوا عرائض ضد الغزو •

◉ في قب الياس ، رفع المواطنون يافطات منددة بالغزو السوري ، وكتبوا على جدران الابنية في السوق والاحياء عبارات التحدي : « لا الاحتلال ، طريقكم هي الجولان وليس لبنان » •

◉ أما في المرج - البقاع فقد أغرق الاهالي مزروعاتهم بالمياه ليوقفوا تقدم الدبابات الغازية ، ولو لفترة ، ومن ثم اصطيادها •

وفي العواصم العربية

◉ في الرباط : وجه الطلبة العرب الذين اعتصموا في مبنى السفارة السورية ، برقيات الى قيادة الثورة الفلسطينية و « الاسد » ومحمود رياض ، استنكروا فيها الغزو السوري للبنان والمؤامرة التي ينفذها نظام « الاسد » ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية •

◉ وفي الجزائر : اعتصم الطلبة العرب في السفارة السورية وسلموا وكالات الانباء بيانات تحدد موقفهم الساخط والمندد بالتدخل العسكري السوري في لبنان •

◉ وأدانت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب التدخل السوري وطالبت بتوجيه القوات اسورية الى مكانها الطبيعي

« الصدر » يشهر السيف في وجه الحسين !

عقد أهالي بلدة « طاريا » ، قرب بعلبك مؤتمرا شعبيا ، تحدث فيه الشيخ أبو جهاد وجميه ، شيخ البلدة ، فقال معلقا على موقف « الصدر » من الغزو السوري :

« ان موسى الصدر الذي يتبوأ مركزا قياديا من الشيعة ، يتامر على الشعب اللبناني والشعب العربي ، وهو اليوم كوفي جديد يحمل السيف لقتل الامام حسين ، وانه متواطىء على المقاومة والمحرومين ، وقد كنا نحن مع حركة المحرومين حتى تبين لنا خداع موسى الصدر ، فنحن حركة المحرومين الفعلية ويسير معنا في هذا أغلبية الناس •

وعن الغزو السوري للبنان ، قال شيخ البلدة ، ان ظاهرة جيش لبنان العربي سوف تتكرر بالنسبة للجيش العربي السوري • وأعلن ان الطوابير لن ترهب الشعب الان ، لان ارادة الشعوب لا تقهر وهي التي سوف تنتصر ، وأكد تأييده للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية •

وقد وقع أهالي « طاريا » في ختام المؤتمر الشعبي عرائض تدين الاجتياح العسكري السوري للبنان •

● كما شجبت التنظيمات الشعبية الفلسطينية في ليبيا الغزو الهمجي للبنان . وأعلنت فتح باب التطوع لجميع العرب للنضال ضد المؤامرة الاميركية الصهيونية التي ينفذها نظام العمالة في سوريا .

● كما وجه الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في القاهرة نداء الى المنظمات والهيئات النسائية في العالم، طالب فيه بالوقوف الى جانب الثورتين: الفلسطينية واللبنانية في تصديهما للمؤامرة .

● وفي الكويت، استنكرت المنظمات والاتحادات الشعبية الفلسطينية والكويتية غزو نظام الاسد الخائن للبنان ، واذاعت بيانا جماهيريا بهذا الصدد .

● وفي برقية أرسلها الطلبة السوريون في الجزائر للثورة الفلسطينية أعلنوا استنكارهم للدور الخياني القذر الذي يلعبه النظام السوري بمشاركة سفاح أيلول والقوى الانعزالية الفاشية في لبنان والقوى الامبريالية العالمية .

● وفي طرابلس ، العاصمة الليبية ، تظاهر المئات من الطلبة والعمال الفلسطينيين والسوريين والعرب أمام السفارة السورية وحاولوا احتلالها واحراقها .

● وأدان ستة وثلاثون نائبا من اعضاء مجلس الامة الكويتي ، الذي يبلغ عددهم خمسين نائبا ، التدخل السوري في لبنان .

● وذكر الدكتور الخطيب رئيس المجموعة الديمقراطية في مجلس الامة الكويتي ، انه سيتم تنظيم مسيرة حتى السفارة السورية من الكويت للاعراب عن الاستنكار الشعبي ازاء التدخل العسكري السوري . كما اعلن الخطيب انشاء لجنة مكلفة بجمع الاموال وجمع متطوعين لدعم الثوريين الفلسطينيين واللبنانيين .

● وأصدرت قيادة قوات التحرير الشعبية الارتيرية بيانا يدين المؤامرة التي تستهدف الثورة الفلسطينية .

● وفي عدن ، أعلن ان العاشر من حزيران سيكون يوما للتضامن مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وجرت مسيرة جماهيرية حاشدة أقيم في أعقابها مهرجان خطابي ندد الخطباء بغزو نظام الاسد للبنان .

● وفي بغداد ، خرجت مسيرات شعبية للتعبير عن احتجاجها على التدخل السوري ، وطالبت بوقف المذابح التي ترتكب ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

● وعقدت الهيئات الشعبية الكويتية والعربية والفلسطينية في الكويت مؤتمرا صحفيا للاعراب عن احتجاجها على الدور السوري المتآمر واتخذت قرارات وتوصيات تدعو لخروج القوات السورية من لبنان .

● وأصدرت القوى الديمقراطية في السودان بيانا أدانت فيه المؤامرة الامركية ـ الصهيونية ـ الرجعية ، التي يتحرك نظام الاسد في سوريا لتنفيذها في لبنان بعد فشل القوى الرجعية والفاشية اللبنانية في تصفية الثورة .

وفي عواصم العالم

● في جمهورية المانيا الديمقراطية . شجب [illegible] للاراضي اللبنانية . وقالت في مذكرة وجهتها لسفارة النظام السوري في برلين . ان الغزو لا يخدم سوى المصالح الصهيونية الامبريالية التي تسعى لقهر الكرامة العربية . وحيت المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في تصديها للمؤامرة الجديدة .

● واستنكر الطلبة العرب الذين احتلوا السفارة السورية في روما غزو نظام « الاسد » للبنان . وارتكاب قوات النظام العميل المذابح البربرية على أرض لبنان : تنفيذا للمؤامرة الامبريالية .

● وفي أنحاء الولايات المتحدة الاميركية سارت مظاهرات للطلبة العرب الذين وجهوا برقية لقيادة الثورة الفلسطينية : يشجبون فيها الغزو السوري .

● وفي بروكسل . احتل حوالي مائة طالب عربي السفارة السورية .

● وفي بون . احتل مكتب جامعة الدول العربية من قبل الطلبة السوريين والفلسطينيين والعرب .

● وفي مدريد . احتل مئات الطلاب العرب السفارة السورية احتجاجا على الغزو السوري .

● وفي لندن ما زال الطلاب العرب الذين احتلوا مكاتب الجامعة العربية يرفضون الجلاء عنها ، الا بعد انتهاء الغزو السوري للبنان .

● وذكرت وكالات الانباء، ان قوة اضافية من رجال البوليس أنيط بها مهمة حراسة دار السفارة السورية في بكين بعد أن اتخذ المواطنون العرب في العاصمة الصينية قرارا : أدانوا فيه المذبحة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في لبنان .

● وفي باريس جرت مسيرة شعبية ضخمة توجهت نحو السفارة السورية منددة بالتدخل السوري في لبنان معلنة تضامنها مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

● وفي فيينا ، احتل ثلاثون طالبا عربيا مكتب الملحق الثقافي السوري ، احتجاجا على المؤامرة التي يرتكبها النظام السوري العميل ضد الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية .

● وفي فانكوفر بكندا . حيث ينعقد مؤتمر المستوطنات السكانية ، اضطر مندوب نظام السوري في لبنان، وذلك بعدما حوصر هذا المندوب من قبل الوفود الذين هاجموا واستنكروا الغزو .

● وفي لندن أيضا ، احتل الطلاب العرب مؤخرا دار السفارة السورية وهددوا باحراقها ، وذلك استنكارا للغزو السوري للبنان والمؤامرة التي ينفذها نظام الاسد ضد الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية .

■■

● القوى الديمقراطية في السودان : لن ينجح نظام الاسد ، فيما فشلت فيه الفاشية والانعزالية اللبنانية !
● اللجان الشعبية في المخيمات : لن تزيدنا قذائف النظام السوري الا بطولة في مواجهة قواته
● وفود شعبية تشجب التدخل السوري ، وتسلم قادة الجيش الغازي مذكرات ادانة وتتوعده بالتصدي .
● الجماهير الشعبية تبتكر أساليب جديدة لحرب الشعب وتغرق محاصيلها لاصطياد دبابات الغزو.
● اسرائيل تساند قوات الغزو في احتلال كل لبنان.
● الشعب العربي السوري يعيش حالة غليان تهدد بالانفجار في كل لحظة .
● مظاهرات شعبية تجتاح المدن السورية وقوى القمع تقف عاجزة عن تفريقها .

مشاهدات مراسل اجنبي في صيدا : لم يكن انتصارا سهلا

دخلنا صيدا بعد ٢٤ ساعة من الهجوم الاول الذي شنته القوات السورية ، وشاهدنا في الشوارع « بين المستديرة الاولى والثانية » ١٠ دبابات سورية مدمرة ، وكانت هناك اليات اخرى محروقة لكننا لم نذهب لمشاهدتها ، واخبرني الاهالي ان الغزاة سحبوا ٥ او ٦ اليات اخرى .

رأيت الناس ، الرجال والشيوخ والنساء والاطفال يتوافدون لرؤية الدبابات المحروقة وبدا ان القتال كان ضاريا جدا ، بدليل البيوت المدمرة والمحروقة ، والخراب الذي يعم الشوارع .. ومع ذلك كان الناس يوقفوننا ليقولوا انهم ليسوا ضد الشعب السوري وانما ضد النظام .

ويلفت النظر اننا لم نر مظاهر انتصار رخيصة ! لم نر احدا يرفع يده باشارة النصر ، او شبانا يتسلقون الدبابات لكي تلتقط لهم الصور فوقها ، كان الامر مختلفا ، وكان الاهالي المنتصرون يتسمون بالرزانة ، كانوا يتحدثون مع المقاتلين، وكانت لهجتهم مفعمة بالفخر ولكن بدون مبالغة ، لقد انتصروا ولكنه لم يكن انتصارا سهلا .

والمهم هو ان الشعب كان يدعم المقاتلين الذين خاضوا المعركة ويتشكل قسم كبير من هؤلاء المقاتلين من « لواء اليرموك » الذين عرفتهم جيدا في مواقع اخرى ، ويبلغ عمر الواحد منهم ٤٠ ـ ٤٥ سنة وهم مقاتلون «محترفون» ، ولكني اعتقد انهم ما كانوا يسجلون مثل هذا النصر لولا دعم شعب صيدا لهم ، ولذلك كان النصر نصرا لشعب صيدا كله .

اثناء وجودنا تعرض مخيم عين الحلوة لقصف عنيف جدا .. وبدا ان الناس يتوقعون عودة الجيش السوري ، وانهم يستعدون لملاقاته.

من حديث اجرته الهدف مع مراسل فرنسي زار صيدا بعد المعركة الاولى ـ

قصف القوات السورية للمدينة صيدا

حزب العمل الاشتراكي العربي

لا للوساطة العربية التي تكرس الفاشية والاحتلال السوري

ايتها الجماهير الكادحة ...

لقد بات واضحا ان الامبريالية والرجعية والصهيونية ، قد وجدت في الظروف التي اعقبت هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ فرصتها المناسبة لمواصلة هجمتها الهادفة تكريس وجودها في مناطق نفوذها واستعادة المواقع التي خسرتها في وطننا العربي الكبير بعيد اخضاعها لهيمنتها الاستعمارية ، كما بات واضحا تماما ، ايضا ان الضربة الموجعة التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ قد افسحت المجال لهذه القوى ومكنتها من متابعة تنفيذ مخططها الرامي الى ازالة العقبات من طريقها بضرب القوى التقدمية والوطنية عامة وتصفية البندقية الفلسطينية وسائر البنادق العربية الثائرة خاصة .

ان الامبرياليين عامة والاميركيين على وجه الخصوص ، كانوا وما يزالون يعتمدون في تنفيذ مخططاتهم على اسرائيل والطبقات الرجعية سواء تمثلت في انظمة الحكم او في احزاب سياسية اعتمادا قد اصبح على درجة من الوضوح التام ، اذ لولا الرجعية الاردنية وملكها العميل لما وقعت مجازر ايلول وتموز لمقاومة شعبنا الفلسطيني الابي ، ولولا الرجعية اللبنانية وكتائبها الفاشية ولولا العملاء المتربعون بقوة الدبابات على رأس النظام السوري ، لما تحول جيشنا العربي السوري الى اداة لتصفية المقاومة الفلسطينية والاحزاب والقوى التقدمية والوطنية اللبنانية .

ايها المقاتلون البواسل ...

يتذرع حكام سوريا العملاء ، لتبرير جريمتهم ومجازرهم الدموية والوحشية في صيدا والجبل وطرابلس وعكار وبيروت وغيرها من المدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية بأنهم مضطرون للرد على مصادر نيران الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، ويتناسى هؤلاء العملاء المجرمون ، كما يتناسى معهم الوسطاء العرب ، ان مكان القوات السورية في الجولان وليس في لبنان ، وان تحويل الجيش العربي السوري من جيش لتحرير الارض المحتلة والمغتصبة الى اداة لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، عملية ما كان يمكن ان تتحقق لولا انخراط الطبقة التي يمثلها الاسد في صفوف العمالة الامبريالية وضلوعها في تنفيذ المخطط الاميركي ـ الاسرائيلي المعد للمنطقة وتصفية الثورة الفلسطينية والاعتراف باسرائيل على اساس التنازل عن الوطن الفلسطيني للحركة الصهيونية وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ..

ان الغيرة المفاجئة التي ابدتها اوساط الجامعة العربية وتحركها السريع وموافقة الاسد وطبقة العملاء الحاكمين في سوريا على قرارات وزراء الخارجية العرب ... ان هذه النشاطات المريبة كلها تأتي بعد ان تأكد للجميع عجز القوات السورية المجرمة عن تحقيق ما عجزت عن تحقيقه الفاشية اللبنانية الامر الذي يدعونا جميعا لان ندرك ان ما يجري اليوم وما يدور من حولنا ، هو تكرار للدور المتآمر الذي لعبته الوساطة العربية يوم مثلت لجان الوساطة العربية غطاء عربيا استطاع معه ومن خلاله الملك العميل ان يحقق اهدافه في ضرب المقاومة الفلسطينية واعادة نظامه الرجعي المنهار الى كامل الارض الاردنية .

ايها التقدميون .. ايها الوطنيون ...

ان القوات السورية الغازية التي تتلقى ضربات مقاتلي المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجيش لبنان العربي البواسل ، ستجد في الوساطة وقوات الامن العربية الرمزية غطاء يحمي تحركاتها ويسهل سيطرتها على المناطق الستراتيجية المحررة التي تسيطر عليها القوات المشتركة ، الامر الذي تعود معه سلطة الـ ٤ بالمئة البغيضة لتكبل شعبنا من جديد باغلال الاضطهاد والقهر والاستغلال .

ان حكام سوريا العملاء ، مصممون على سحق المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ولولا عجزهم عن تحقيق جريمتهم عن طريق القوة العسكرية لما بادروا الى الموافقة على الوساطة العربية .

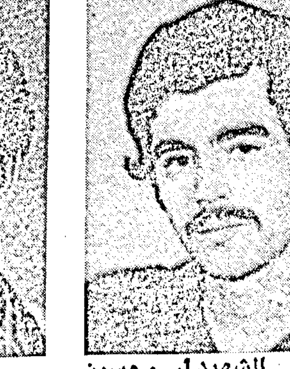
ان الذي يدرك كيف اتخذ حكام سوريا من ابلاغ الاطراف المعنية بموافقتهم على دخول جبهة الرفض العربية ، وزيارة كوسيغين الى دمشق مظلة لتغطية عملية الغزو العسكرية لاحتلال الارض اللبنانية .. ان الذي يدرك هذه اللعبة المكشوفة ، التي لا تفضح حماسهم وتصميمهم على انجاز المهمة القذرة الموكلة لهم ، فحسب وانما تفضح ايضا مدى استهتارهم واستخفافهم بالجماهير العربية والوطنية ، سوف يدرك ان الوساطة العربية جاءت لتكون الاسلوب المناسب لاستكمال المؤامرة التي نواجهها .

ايتها الجماهير الكادحة ...

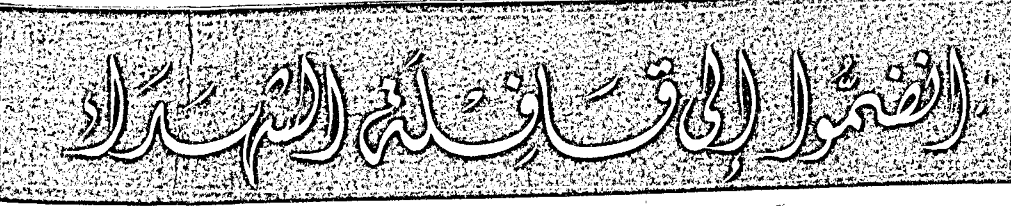
ان حكام سوريا يمثلون طرفا معاديا لجماهيرنا ، لذلك فان مشاركة قواتهم فيما يسمى بقوات الامن العربية يكشف حقيقة المؤامرة ويفضح كل الجهد الذي تبذله الحكومات العربية من هنا يتحتم على كل القوى التقدمية والوطنية والمقاومة الفلسطينية : ان تواصل مقاومتها لقوات الاحتلال السوري والفاشية اللبنانية وترفض ايقاف اطلاق النار ، حتى تندحر القوات الغازية ويسقط اخر موقع من مواقع النظام اللبناني الرجعي العميل لكي يقوم نظام الجماهير الشعبية الوطني الديمقراطي العلماني العربي .

لندحر مخططات الامبريالية والصهيونية وعملائهما القدامى والجدد ـ ولتنتصر ارادة شعبنا البطل ولتتحقق اهدافه في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة .

حزب العمل الاشتراكي العربي
ـ لبنان ـ



الشهيد ابو حسين — الشهيد ابو جهاد



حزب العمل الاشتراكي العربي ينعي الشهداء ابو حسين وابو جهاد وهدى شعيتاني

صباح الاحد ٦-٦-٧٦ قدم حزبنا شهيدين بطلين من خيرة رفاقنا في معركة تحرير المناطق الوطنية من أوكار المخابرات السورية « اتحاد قوى الشعب العامل » .

فقد خاض رفاقنا معركة بطولية ضد « الاتحاد » انتهت باستسلام كل العناصر واحراق مكتبهم في بئر العبد .

ان حزبنا الذي يقاتل الى جانب القوى الوطنية من أجل طرد القوات السورية الغازية ، يعاهد الجماهير اللبنانية والفلسطينية باستمرار التصدي والنضال ضد القوات السورية الغازية حتى يتم اخراجهم من أرضنا ومن أجل دحر القوى الفاشية المحلية واقامة لبنان الوطن الديمقراطي العلماني .

واننا اذ نرفض التدخل السوري البغيض نعلن اننا نرفض أية وساطة عربية وأية قوة عربية مشتركة في ظل الاحتلال السوري .

فلنمضي في النضال من أجل اخراج الفاشيين الجدد ولنعمل على دحر القوى الفاشية المحلية من أجل بناء لبنان الوطني الديمقراطي العلماني العربي .

المجد والخلود للشهداء الابطال
الخزي والعار للمتامرين الخونة

الشهيد البطل علي مصطفى عليوه ـ ابو حسين ـ من مواليد ميس الجبل ١٩٥٣

من عائلة فلاحية مناضلة فقيرة ، امن بالعنف الثوري طريقا للخلاص من الظلم والاضطهاد ، فالتزم في حزب العمل الاشتراكي العربي فيأواسط عام ١٩٧٥ .

استشهد صباح الاحد ٦-٦-٧٦

خاض الرفيق عدة معارك ضد القوى المحلية الفاشية في منطقة الخندق الغميق واشترك في تحرير المنطقة الرابعة .

الشهيد البطل قاسم علي دغمان ـ أبو جهاد ـ مواليد ١٩٥٨ كفرصير ـ النبطية ـ

من أسرة عاملة مناضلة امن بالعنف الثوري طريقا للخلاص من الظلم والاضطهاد فالتزم في حزب العمل الاشتراكي العربي في أواسط ١٩٧٥ استشهد صباح الاحد ٦-٦-٧٦ اثناء تطهير واحد من أوكار عملاء المخابرات السورية « اتحاد قوى الشعب العامل ـ بير العبد ـ

قاتل ببسالة القوى الفاشية في منطقة الطيونة ـ الشياح واشترك في معارك الفنادق وكان مناضلا صلبا .

الشهيدة هدى الشعيتاني

الرفيقة هدى شعيتاني مواليد ١٩٤٨ من بلدة شرما النبطية استشهدت في الشياح نهار الاثنين ٧-٦-٧٦ أثناء القصف السوري الهمجي على مناطقنا الوطنية . والشهيدة مناضلة مكافحة عرفتها وخبرتها جماهير الشياح .

الرفيق يوسف محمد حمد «ابو نضال»



استشهد المناضل "ابو نضال" يوسف محمد حمد في مخيم تل الزعتر يوم السبت ١٩٧٦/٦/١٢ بعد خمسة عشر شهرا من القتال والصمود في مواجهة مؤامرة الفاشيين الانعزاليين بعد ان اصابت موقعه قذيفة من عيار ١٥٥ ملم .

والرفيق المناضل يوسف حمد من كوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، حيث كان عضو قيادة منطقة بيروت ، كما كان مسؤولا لمليشيا مخيم تل الزعتر الى جانب مهماته في العمل الطبي والجماهيري والقتالي في اكثر من موقع ومجال .

ولد الشهيد البطل يوسف حمد في بلدة مركبا عام ١٩٤٧

التحق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان منذ تأسيسها عام ١٩٦٨ وكان من خيرة المناضلين الملتزمين ومثال الصفاء والتواضع في خدمة الجماهير ومثال الخط المبدأي في العلاقات الداخلية التنظيمية الرفاقية بحيث انتخب عضوا في لجنة الرقابة الحزبية لساحة لبنان في مؤتمر الساحة المنعقد عام ١٩٧٤

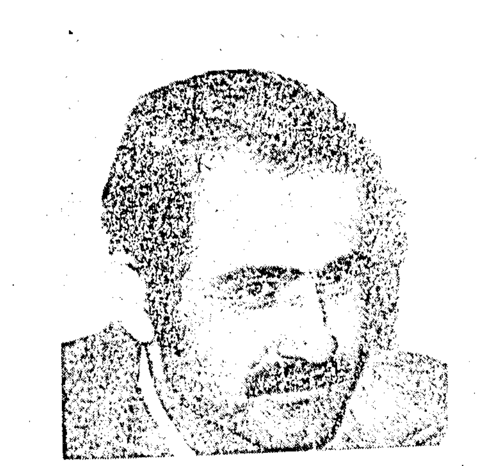
اننا نعاهد الشهيد البطل يوسف حمد وكل شهداء الثورة الفلسطينية اللبنانية على استمرار الثورة لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرائد جواد على طريق الثورة

نعت القيادة المركزية العسكرية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية الشهيد البطل ، الرائد جواد أبو الشعر ، قائد قوات الميليشيا لحركة « فتح » عضو لجنة اقليم لبنان ، وعضو المجلس العسكري لقوات العاصفة ، وعضو المجلس الثوري لحركة « فتح » الذي استشهد في بيروت عصر يوم ٨-٦-٧٦ ، من جراء القصف الصاروخي البربري الذي قامت به قوات النظام السوري .

عهدا لك يا شهيدنا البطل ، سنواصل المسيرة من أجل تحقيق الاهداف التي اضلت واستشهدت من أجلها .



٣ حقائق يجب الا تتجاهلها اية وساطات او مبادرات

... وتحركت الوساطات العربية ، تحقن دماء المتقاتلين من الاخوة على الساحة اللبنانية !

وساطة سورية في البدء .. تحولت الى عدوان على الجماهير اللبنانية والفلسطينية ..

ثم وساطات جزائرية ـ ليبية .

وبعدها وساطة الجامعة العربية .

لا بأس ..

بالرغم من كل تجاربنا المريرة جدا والقاسية جدا مع الوساطات العربية التي نفذ الملك الهاشمي العميل مجازره ضد شعبنا وثورتنا تحت مظلتها .. وبالرغم من العدوان الدموي الوحشي الذي نفذه النظام السوري العميل تحت مظلة « المبادرة السورية » .. وكذا وكذا الخ ..

بالرغم من ذلك كله .. لا نستطيع ان نضع الوساطات العربية كلها في سلة واحدة ، كما اننا بالتأكيد لا نضع الانظمة العربية كلها في سلة واحدة ..

اننا ومهما واجهنا من مطبات .. لا يمكن ان ننظر الى ثورتنا من منظار اقليمي ضيق بل من منظار قومي ، ونحتم انه لولا ارادة الجماهير العربية الملتقية مع ارادتنا لما كانت تضطر حتى الانظمة المعادية الى تغليف عدائها بادعاءات الوساطة والحرص القومي وغير ذلك من الاقنعة والاغطية ..

اهلا بالاشقاء العرب الذين يتحركون من منطلق قومي حريص على دماء الاخوة وحريص على الثورة وعلى نضال شعبنا الفلسطيني.

لكننا نقول لهؤلاء الاشقاء بكل صراحة وصدق ومحبة ، ان لنا الحق ، كامل الحق ، بعد كل تجاربنا المريرة حتى اليوم ، ان نضع امامهم النقاط الاساسية التالية :

اولا : لن نسمح ولا يمكن ان نسمح او تسمح الجماهير اللبنانية والفلسطينية والعربية كلها .. بأن يتحول اي اتفاق تنجزه هذه الوساطة او تلك ، الى مناورة يستفيد منها المتآمرون (وبالتحديد الفاشيون الذين ما يزالون يتربصون بالجماهير اللبنانية والفلسطينية ، والنظام السوري الغازي العميل) لتحسين مواقعهم ، استعدادا لتجديد مؤامرتهم ، وتجديد الدور القمعي الدموي الذي يمارسونه ضدنا من داخل مجرى المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي التصفوي .

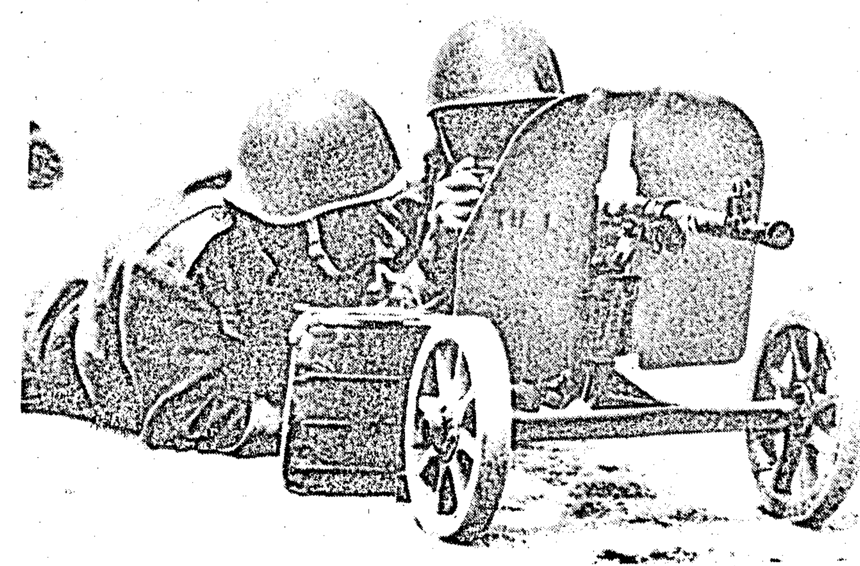
وعلى سبيل المثال نقول : لا يمكن فصل القتال في هذا الموقع الذي تجد فيه القوى المتآمرة نفسها مطوقة ومنهارة ومهددة ، عن القتال في اي موقع اخر . فالقتال ضد الثورة والجماهير ، ضد حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، هو قتال واحد في كافة المواقع والمناطق .. واية مبادرة او وساطة لا تنظر اليه على هذا الاساس ، ستكون ، شاء اصحابها او ابوا ، مساهمة في تحسين مواقع المتآمرين واعطائهم فرصا افضل لتجديد مؤامرتهم ودعمها بالمزيد من الاستعداد والقوة .

ثانيا : لقد اثبت الوجود العسكري للنظام السوري في لبنان ، الوجود الذي عبر عن نفسه بقصف المخيمات والمناطق الوطنية والشعبية بأطنان القنابل والصواريخ ومدافع الدبابات والهاون والهاوزر .. لقد اثبت هذا الوجود انه وجود غاز ومعاد للثورة والجماهير .. وجود تقترحه اميركا وتضيء له اضواءها الخضر ، وترضى به اسرائيل وتهلل لتقدمه .. وبالتالي فان الشرط الاساسي والحد الادنى المطلوب ، للوثوق بأي اتفاقية او عهد تنجزه هذه الوساطة او تلك مع ذلك النظام هو ان ينسحب هذا الوجود كليا وعن كل مليمتر من ارض لبنان .

وليـنزل الاشقاء العرب الى شوارع بيروت وصيدا وطرابلس والنبطية وبعلبك وصور ، الى مخيمات شاتيلا وصبرا وعين الحلوة وبرج البراجنة وتل الزعتر وجسر الباشا والبارد والبداوي وبرج الشمالي والرشيدية .. الى كل بيت وكوخ ، ويسألوا الناس .. ويستفتوا الجماهير اللبنانية والفلسطينية ، ليتأكدوا بأنفسهم ان هذه هي ارادة الجماهير . وهي ارادة لا تملك اية قيادة من قياداتنا حق مخالفتها او الخروج عليها . انها الارادة الوحيدة التي تمتحن بها كل النوايا والمساعي والمبادرات ، كما تمتحن بها كل النضالات .

ثالثا : ان الجماهير الشعبية اللبنانية وحركتها الوطنية ، التي قاتلت وما تزال منذ ١٥ شهرا .. كما قاتلت سابقا مرارا .. وقدمت وما تزال تقدم اغلى وانبل واشرف التضحيات دفاعا عن ثورتنا الفلسطينية وعروبة لبنان ، (ونقول لكم بكل صدق ان قتالها المشرف هذا ، في وجه تآمر انظمة عربية عديدة علينا ، هو الذي بقي الضمان الاكبر لعروبة جماهير فلسطين وثورة فلسطين وقضية فلسطين) .. ان هذه الجماهير وحركتها الوطنية ونضالها الباسل ، هي حقائق اوضح من الشمس ، ولا يمكن ان نرضى ـ تحت اي ظرف من الظروف ـ باية مبادرة او وساطة تحتوي على اي قدر من التجاهل لهذه الجماهير الشعبية اللبنانية وحركتها الوطنية .

هذه الحقائق الثلاث ، هي الاسس التي ننطلق منها في تعاملنا مع اية وساطة او وساطات عربية .. وعلى كل الاشقاء ان يأخذوها بعين الاعتبار ، لانها الضمانات الحقيقية والثابتة لكل نضالنا الوطني والقومي المشترك .. وهي الثوابت الاساسية لصيانة هذا النضال من مطبات الانزلاق في تجارب مريرة ودامية عشناها ودفعنا ثمنها غاليا من دماء مناضلينا وأرواح جماهيرنا الفلسطينية والعربية ، ولا يمكن ان نرضى او يرضى اي عربي مخلص بتكرارها .



جيش التحرير : حسم الصراع لمصلحة الثورة والوطن

جيش التحرير الشعبي الفلسطيني والمهمات الضرورية والممكنة والملحة

لاول مرة منذ تشكيله يتمرد جيش التحرير الفلسطيني على ارادة الانظمة التي انشأته وارادت له ان يكون بديلا عن ثورة الجماهير الفلسطينية ·· بديلا تستخدمه كورقة على موائد المساومات والمناورات السياسية والاستسلامية الذليلة ، وتصل في استخدامها له الى درجة الدفع به للتحول الى اداة قمع مباشرة لحركة المقاومة والجماهير الفلسطينية ··

لكن مادة هذا الجيش من الجنود والضباط ، ابناء شعبنا الفلسطيني المكافح الثائر كانوا دوما في صراع عنيد مع تلك الارادة الفوقية التي كانت تفرض عليهم القيادات من اتباعها وعملائها الذين احسنت اخضاعهم وتدجينهم وسلبهم اية ارادة وطنية ، امثال البديري ونهاد نسيبة ··

فكان الجنود والضباط المشدودون الى شعبهم وقضيتهم يتطلعون دوما الى فلسطين الوطن والقضية ، ويغتنمون اية فرصة للتصادم مع

البطولة ·· عرفتهم غزة وخان يونس مرارا ، كما عرفتهم قناة السويس وتلال الجولان اكثر من مرة ··

لكن هذا الصراع العنيد بين مادة الجيش الشعبية والوطنية وبين القيادات المفروضة عليه من قبل الانظمة ·· ما كان له ان يحسم بصورة

مقاومة الدبابات بالأيدي

قال احد المراسلين الاجانب الذين تابعوا معركة صد قوات الغزو السوري في صيداء ، انه لم يشاهد في حياته الصحفية كلها مواطنين يهاجمون الدبابات بأجسادهم وبأيديهم كما شاهد في مدينة صيداء ·

ومما يذكر ان المراسل المذكور تابع العمليات الحربية في الفياتنام ·

كلية لصالح الثورة والجماهير والقضية الا الان ، في مواجهة المؤامرة التصفوية الاخطر التي يتعرض لها شعبنا وثورتنا على الساحة اللبنانية ·· ففي هذه المواجهة المصيرية تهيأت الفرصة التاريخية لارادة الجنود والضباط الشرفاء كي تحسم هذا الصراع وتطغى على ارادة القيادات العميلة ، فيلحق جيش التحرير الفلسطيني كله بخط الثورة والجماهير ، ويتصدى مع الثورة والجماهير لقوات التآمر والتصفية والعدوان ·

امام هذا المنعطف التاريخي في مسار جيشنا الفلسطيني ، وهذه المحطة المصيرية في تاريخ ثورتنا وشعبنا وقضيتنا يصبح من الضروري والملح تثبيت هذا الانتصار العظيم لارادة الجماهير والثورة والجنود والضباط ، والقفز به مسافة واسعة الى الامام على طريق الكفاح الثوري التحريري المظفر ··

ولاجل تحقيق ذلك لا بد من الشروع فورا بانجاز المهمات التالية التي تزيد من بلورة الارادة الثورية الوطنية التي عبر عنها الجنود والضباط في تمردهم العظيم ·· وذلك بتنفيذ الشعار التالي :

تحويل الجيش الى جيش التحرير الشعبي الفلسطيني اسما ومضمونا الامر الذي لا يتم الا بتحقيق الخطوات التالية :

١ – فك كافة الارتباطات التي اقامتها الانظمة في جيش التحرير ، واستبدالها بالارتباط الوطني والقومي الوحيد·· الارتباط بالثورة والجماهير والقضية ·

٢ – تطهير الجيش من كافة العناصر التابعة والعميلة والمعادية للثورة والجماهير امثال مصباح البديري الذي خان شعبه وقضيته وحاول رهن الجيش لدى مخابرات النظام السوري العميل ووضعه ضمن ادوات التآمر على الجماهير والثورة ·· وامثال نهاد نسيبة الذي ظل يشارك الملك الهاشمي العميل شراب الخيانة والذل بجماجم ابناء شعبنا في مخيمات الاردن بعد مجازر ايلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ ··

٣ – التزام جيش التحرير الشعبي الفلسطيني بالجماهير والثورة وخطها الكفاحي من اجل تحرير الوطن تحريرا شاملا ·

٤ – وضع الكفاءة العسكرية والالتزام بالثورة محل كل المعطيات المرضية السابقة التي كانت تفرضها الانظمة ·

٥ – تشكيل مجلس قيادة على اساس من الكفاءة العسكرية والالتزام الوطني والمتطابقة مع ارادة جنود وضباط جيش التحرير الذين تمردوا على وصاية الانظمة وخيانة القيادات العميلة ·· بتحقيق هذه المهمات تكون الثورة قد قطعت شوطا كبيرا على طريق بناء جيش التحرير الشعبي الفلسطيني الذي لا يساهم فقط في الدفاع عن الثورة والجماهير بل ويكون اداتها الضاربة على طريق التحرير ·

فلنسع جميعا من اجل تحقيق هذا الانجاز وتتويج انتفاضة جنود وضباط جيش التحرير بتثبيت انتصارهم وانتصارنا بهم ·

■■

مظاهرات حاشدة في دمشق واليات على جوانب الطرقات

العاصمة السورية مقطوعة اعلاميا عن العالم · ولكن قادمين من دمشق اكدوا انهم شاهدوا مظاهرات شعبية حاشدة في شوارع عاصمة الامويين · ويقول هؤلاء ان الشرطة لم تتصدى للمتظاهرين الذين كانوا ينددون بتدخل الاسد في لبنان ··· ربما خوفا من تفجير الموقف ·

ويقول مواطن وصل الى بيروت عن طريق دمشق – الجنوب انه احصى ١١٢ الية مقلوبة على جوانب الطرقات ، بعيدا جدا عن مناطق القتال · ويعني ذلك ان بعض الجنود والضباط السوريين يعمدون الى « دهورة » الياتهم على منعطفات الطرق حتى لا يضطروا الى تنفيذ المهمة القذرة التي اوكلها اليها النظام السوري ·

سلطات الاحتلال تغتال الرفيق محمد يوسف الخواجه في السجن

فيما يستمر النظام السوري العميل بتنفيذ حصته الدموية من المخطط الامبريالي – الصهيوني الرجعي التصفوي على الساحة اللبنانية – الفلسطينية ، مستهدفا ذبح المقاومة الفلسطينية وحليفها الاستراتيجي الاول الممثل بالحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها – باعتبار ذلك هو الجزء العملي من الاتفاق المبرم مع الامبرياليين الاميركان والعدو الاسرائيلي ، وكثمن يدفع اقساطه النظام البورجوازي العسكري – السوري لاسياده الجدد ضمن اطار التسوية الخيانية لازمة الصراع العربي – الاسرائيلي وعلى حساب جماهير الامة العربية وحركتها التحررية الطلائعية وبالنتيجة على حساب قضية الوطن المصيرية – فيما يستمر تنفيذ المخطط الامبريالي الرجعي المشبوه – يستمر العدو الاسرائيلي في استكمال حلقات المخطط التصفوي بحق قضية شعبنا ، وضد ابرز طلائعه ومناضليه الافذاذ ·

فبالامس قدم شعبنا وجبهتنا مناضلا طلائعيا اخر على درب التحرير ومسيرته الشعبية الطويلة الامد ، ذلك ان الرفيق محمد يوسف الخواجه ، وهو من ابرز كوادر تنظيمنا القيادية في ساحة الارض المحتلة – منطقة رام الله – والمعتقل في سجون العدو الصهيوني ، قد استشهد من جراء التعذيب الوحشي الذي تعرض له الرفيق في المرة الاخيرة من سجنه ، حيث واجه الرفيق محمد يوسف الخواجه سيلا مكثفا ووحشيا من اساليب القمع والتعذيب البوليسية في محاولة يائسة ومحمومة من سلطات الاحتلال لانتزاع اي اعتراف من الرفيق البطل ، والذي واجه العدو واساليبه ببسالة نادرة تضاف الى سجل مناضلينا وثوار شعبنا الذين قهروا العدو الغاصب وهم خارج اسوار السجن بتصديهم اليومي الشجاع والمسلح لهذا العدو ولمؤسساته ورموزه ، كما قهروه وهم داخل اسوار السجن بتحديهم وببطولتهم وصمودهم امام بربرية اساليب العدو وهمجيتها ·

لقد مثلت تجربة رفيقنا البطل محمد يوسف الخواجه النضالية ضد العدو واساليبه القمعية ملحمة بطولية رائعة نعتز ويعتز بها رفاق دربه الصامدون في ارض الوطن المحتل ذلك السجن الكبير ، وتقدم المثال الحي النابض على اصالة شعبنا وقدرة طلائعه الكفاحية على فرز عشرات ومئات ، والوف الابطال الثوريين الذين يرفعون علم التحرير ويكتبون بدمائهم علامات بارزة ومضيئة في تاريخ شعبنا الوطني ·

لقد اغتالت قوات الاحتلال رفيقنا محمد يوسف الخواجه كما اغتالت بعده المناضل الثوري (عمران خلف) الامر الذي يوضح كذب الادعاءات الاسرائيلية عن ديمقراطية الاحتلال وليبراليته المزيفة التي تنضح دموية وعسفا ومزيدا من شهداء التعذيب الوحشي لديمقراطية المحتلين الغزاة ·

الخزي والعار للمحتلين الصهاينة الغزاة ولحلفائهم في الساحة العربية منفذي المخطط التصفوي التامري ، والهزيمة دوما لاعداء الشعوب وانظمة القمع البوليسية ·

– المجد والخلود لشهيد ثورتنا محمد يوسف الخواجه ولكل شهداء الثورة الفلسطينية والعربية ·

– النصر لشعبنا في معاركه الثورية المجيدة ، ضد اعدائه الامبرياليين والصهاينة والعرب الرجعيين ·

في ١١ – ٦ – ١٩٧٦

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

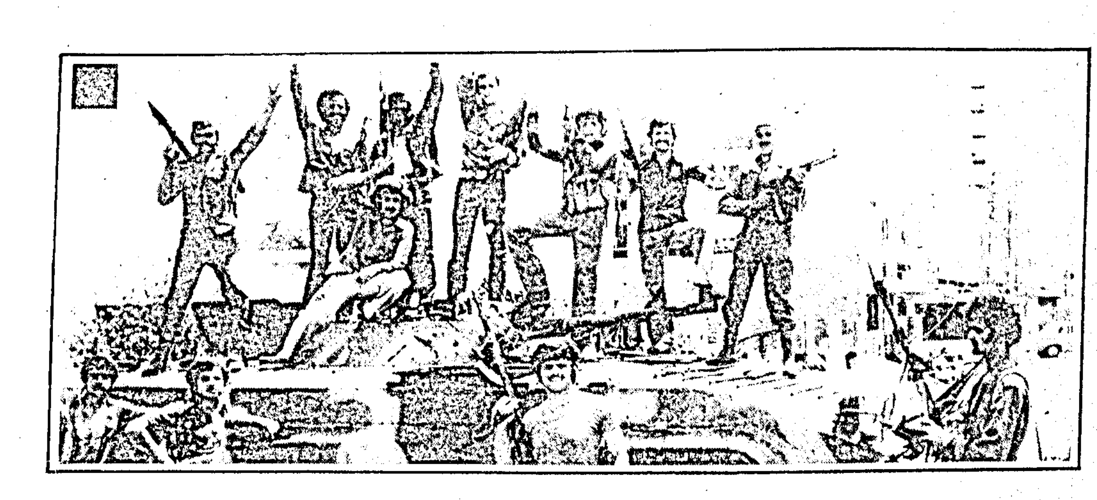
حافظ الأسد يريد تجويع بيروت

تقدم قوات حافظ الاسد المتواجدة في منطقة خلده ، جنوب بيروت ، بفرض حصار تمويني على العاصمة · ويقول القادمون من الجبل والجنوب ان جنود الحاجز انتزعوا منها المواد الغذائية ، وخاصة الطحين والخبز والخضار ·· وعلب الدخان وقد امر احد الضباط برمي الطحين المصادر في البحر « لكي تشبع الاسماك » ·

لكن بيروت صامدة ، ولن يؤثر فيها فقدان مواد غذائية اساسية مثل الخضار والبيض والالبان وارتفاع اسعار بقية المواد ·

ومأثرة اخرى لجنود الاسد : فالحاجز نفسه يتولى ايقاف المواطنين الفلسطينيين وحجزهم وتعذيبهم · فلا فضل « لكتائبي » على « اسدي » ·

ومن «المنجزات» اليومية التي يحققها نظام الاسد : قطع الكهرباء عن بيروت كجزء من حرب التجويع ومحاولة التركيع ·



من أيلول ٧٠ إلى حزيران ٧٦

ذروة الصدام بين الجماهير وأنظمة القمع

ربما لم يشهد التاريخ العربي الحديث معركة اكثر جذرية ، في معانيها ونتائجها، من القتال الدائر الان على ارض لبنان ، وتتجاوز الطبيعة الحاسمة للاشتباك الدائر بين النظام السوري (غير المدعوم من شعبه) وجماهير لبنان وفلسطين النتائج المباشرة التي ستتعرض لها مسيرة التسوية التي يقودها كيسنجر الى مجمل العلاقات الطبقية ـ السياسية في الوطن العربي ، وفي ما يسمى « حركة التحرر العربي » بالاخص ... ولذا ، فان محاولات « ترقيع » الامور والبحث عن حلول وسط ومصالحات عشائرية لن تكون في صالح الشعب العربي ولن تخدم انتقال الكفاح العربي ـ الوطني والديمقراطي ـ الى مرحلة اعلى واكثر خصبا •

ايلول ٧٠ الى السادس من حزيران

لنلاحظ اولا ان قتال لبنان اليوم • يشبه معارك ايلول من حيث اهدافه ـ تصفية المقاومة ـ واساليبه ـ جيش نظامي مدرع وحديث مقابل قوات شعبية نظامية وميليشيات تستخدم اسلحة خفيفة ومتوسطة بالغالب ، ومن حيث اتساع التحالف الامبريالي ـ الرجعي الذي يحاول تنفيذ المؤامرة ـ الولايات المتحدة واسرائيل والسعودية والاردن مضافا اليها النظام السوري اليوم وتواطؤ اغلب الانظمة في الحالتين •

ولننتبه ايضا الى ان الجماهير الشعبية تؤكد اليوم في لبنان ما ثبت بالملموس في مدن الاردن : ان الميليشيات الشعبية قادرة على مجابهة الجيوش النظامية، بمدرعاتها وطائراتها ومدافعها البعيدة المدى ، وعلى الحاق هزائم مدمرة بها ؛ وعلى غرار عمان ، فان « صوفر » و «صيدا » سوف تظلان شعلة مضيئة في درب حرب التحرير الشعبية المنشودة •

النظام السوري طبيعه مزدوجة

لكن الصورة تفترق من نواح عدة •

ان النظام السوري ليس نظاما ملكيا عميلا، بحكم الولادة ووسائل البقاء وكل تراثه الماضي • اي انه ليس امتدادا مباشرا للتركة الاستعمارية القديمة « الانكليزية ـ الفرنسية » في الوطن العربي ، بالاخرى ، انه نتاج الحركة الوطنية

الطبقية وخطها الطبقي ـ السياسي في الخمسينات • انه نتاج تلك الشريحة الشابة من النظام القديم « من الجيش والادارة » ومن جزء من الطبقات الشعبية المتوسطة التي انحازت ضد انظمة البرجوازية الكبيرة وبقايا الاقطاع لتقيم انظمة برجوازية الدولة في عدد من الاقطار وفي ظل شعارات « التقدم والحرية والوحدة والاشتراكية » •

وبسبب هذه الطبيعة المزدوجة « الاصول الشعبية الحديثة العهد للنظام ، وطبيعته المتزايدة القمع والعمالة » كان انفصال القوى الشعبية العربية عن ما يسمى الانظمة «التقدمية» صعبا ومعرضا لتراجعات عديدة • وقد ساهم في الصعوبة ان الكثير من الحركات الشعبية المعارضة لم تكن تختلف كثيرا في طبيعتها الطبقية عن الانظمة التي تجابهها •

وبعد ، ان المعركة الدائرة الان في لبنان تسجل ذروة الصدام وبداية الانفصال النهائي بين خطين متناقضين في البنية السياسية العربية • ان المقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية تخوض معركة تاريخية ضد نظام يتلفح برايات العروبة والاشتراكية .. الخ وللمرة الاولى يبدو ان تعايش الخطين مستحيل وان الصراع بينهما وصل الى صلة الفراق في الدماء « حتى الركبتين» وهنا يبدو انا انتقلنا الى مرحلة قبول نظام عبد الناصر بمبادرة روجرز او محاولات تحجيم المقاومة « في الخفاء » من جانب الانظمة السائرة « على الطريق غير الرأسمالي ! لقد سقطت الاقنعة وبرزت الحقائق الطبقية متلبسة الدبابات الثقيلة من جهةوقواذف الار• بي• جي• والرشاشات في الطريق المقابل •

ولكن هذا السطوع « الطبقي » للمعركة لا ينحصر بالاشتباك بين نظام « الاسد » والقوات الشعبية اللبنانية ـ الفلسطينية ؛ فاذا كانت طبيعة النظام السوري جزءا من حركة التحرر الوطني الناشئة في الخمسينات ، فان ذلك يصح ايضا على انظمة « تقدمية اخرى » واذا كان المناضلون الثوريون يأملون في ان تسفر صلابة شعبي فلسطين ولبنان عن زعزعة نظامين عربيين في خلال سنة واحدة « النظامين اللبناني والسوري » ؛ فان الزعزعة سوف تمتد الى ابعد، وسوف تشمل الوطن بأسره •

وتعين هذه النقطة فارقا مهما بين المعارك الوطنية السابقة والاشتباك الحالي • فقد غلب الطابع الوطني والقومي على المرحلة السابقة حتى كانت الجوانب الاخرى للصراع لا تكاد تبدو للعيان .. واما القتال الحالي فيمتاز بطابع ديمقراطي وعلماني صارخ الى حد ان مصير الديمقراطية في لبنان ومصير الطرح العلماني فيه سوف يطرحان على محك السجال « العملي » والنظري مصير الديمقراطية العربية (وتوأمها : العلمانية) التي سفح دمها بحراب الانظمة وبضغوط الامبريالية •

وبالتأكيد فان كل هذا العدد الهائل من الشهداء « ٢٠ الفا ونيف » لم يقتل هدرا اذا كانت دماؤه « عبارة » لاستعادة الحريات الجماهيرية المفقودة ...

ان الصدام بين حركة شعبية مسلحة ونظام عربي « تقدمي » (والتسمية ليست لنا) وسطوع الطابع الديمقراطي « الى جانب الطابع القومي » للصراع ، ثم البعد العربي الشامل لنتائج الصراع وقضاياه ، هما اللذان يدفعاننا للقول اننا ربما نخوض اكثر المعارك جذرية في المراحل الحديثة من تاريخنا •

مهمات المرحلة

تبقى قضية على جانب كبير من الاهمية •

ان القوى الشعبية التي تجابه نظام الاسد الكيسنجري اليوم ليست كلها بالتأكيد ، ومن حيث تنظيماتها وقياداتها وخطوطها السياسية ، قوى المرحلة المقبلة ، فلا نستطيع التحدث عن خط « بروليتاري » يحكم ممارسات فصائل المقاومة واحزاب الحركة الوطنية ، بالاحرى ، ان القوى الشعبية الحالية هي مخلوق هجين يحمل بعض ملامح المرحلة المحتضرة وبعض ملامح المستقبل في آن معا ، غير ان تقدمه ينبع من ظروف موضوعية تدفعه نحو مواقف وسياسات تتجاوز وعيه وتكوينه الذاتيين •

كيف ستكون اثار الاشتباك الدائر وعواقبه على هذه الحركة الشعبية ؟ وكيف ستتبلور حركة التحرر العربية ، الوطنية ـ الديمقراطية في المرحلة المقبلة ؟ لقد حددنا بعضا من جوانب التغيير المرئية لدينا • وينبغي ان نضيف ان هذا التغيير سيكون ، استنادا الى منطق الصراع ، لصالح نمو قوى اكثر جذرية ، وابعد نظرا ، واشد صلابة • واذا كانت قوى « الرفض » العربية ستحرز تقدما صارخا في اعقاب هذا الصراع، فان هذا التقدم نفسه سوف يجعل هذه القوى دون مستوى المرحلة ، وسيطرح عليها مهمات تجاوز اوضاعها «وتثويرها» والا وجدت نفسها بعد فترة قصيرة متخلفة عن المرحلة •

ـ الصمود اللبناني الفلسطيني قد زعزع نظامين في عام واحد •

الاسد يحطم نفسه

قالت صحيفة « الغارديان » البريطانية انه يبدو ان حافظ الاسد قد اختط لنفسه تدمير نفسه بنفسه عندما امر جيشه بالزحف على لبنان •

وقالت صحيفة « التايمز » البريطانية ان فشل حافظ الاسد في مهمته ، التي يبدو انها بالغة الصعوبة ، في لبنان يعني الانتحار السياسي للنظام في سوريا

تململ في الجيش السوري

قالت مجلة « ايكونومست » البريطانية ان هناك انتفاضات داخل القوات المسلحة السورية وحزب البعث السوري الحاكم

■■

الغزو والتسوية ...

● ربطت صحيفة « الهيرالد تريبيون » الاميركية بين التدخل العسكري السوري في لبنان ومخطط التسوية مع العدو ، فكتبت تحت عنوان « استبدال الشركات في لبنان » تقول ان سوريا « في تحريك قواتهاالى لبنان تحظى بعطف كل الذين يأملون بالعودة الى حكومة مستقرة في لبنان ببعض تحقيق تسوية عامة في الشرق الاوسط .. ولكن تاثير ذلك لا يزال موضع شك ، اذ لا يمكن حتى الان وضع تقدير نهائي لردة فعل مؤيدي المتطرفين اللبنانيين والفلسطينيين في البلدان العربية الاخرى وفي العالم الشيوعي، كذلك لايمكن تجاهل احتمال ان تمضي سوريا بتدخلها الى مدى بعيد ... »

العمال والمواطنون السوريون مع الثورة

تتعامل كافة عناصر المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية مع الاخوة العمال والمواطنين السوريين الموجودين في لبنان بصورة منفصلة كليا عن ردود الفعل تجاه النظام السوري العميل .. ذلك لان هؤلاء العمال والمواطنين ما كانوا ولا يمكن أن يكونوا مسؤولين عن جرائم ذلك النظام وخيانته ، بل على العكس تماما فهم ضحايا قمعه وفاشيته .. وضحايا همجية حلفائه الفاشيين كانوا يذبحونهم على الحواجز لمجرد انهم سوريون •

ان الجماهير العربية في القطر السوري ما كانت ولن تكون بغض النظر عن موقف النظام الحاكم أو المتحكم بها الا جماهير الثورة العربية عامة والفلسطينية خاصة،

ويشكل العمال والمواطنون السوريون في لبنان الان جسرا هاما للاتصال مع جماهير القطر السوري وتفجير غضبتها ضد النظام العميل المتحكم برقابها خاصة وأن ذلك النظام يفرض طوقا اعلاميا محكما على جماهير القطر السوري ، محاولا منعها من معرفة الجرائم التي يرتكبها ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية

حذار من إغفال قضية الجماهير اللبنانية

في كل المداولات والمداورات ، نلمح ان هناك تجاهلا او بعض التجاهل للقضية التي تناضل من أجلها الجماهير اللبنانية على الصعيد اللبناني .. القضية التي اصبح رصيدها حتى الان ثلاثين الف شهيد .. قضية هذه الجماهير اللبنانية الكادحة البطلة الثائرة .. قضية اقامة لبنان الوطني الديمقراطي العلماني التقدمي .. قضية تحطيم الاستغلال الذي مص وما يزال يمص دماء الاكثرية الساحقة من شعب لبنان العربي .. هذا الشعب الذي قاتل وضحى ليحمي عروبة لبنان واكثر من ذلك ليحمي الثورة الفلسطينية وعروبة الثورة الفلسطينية ، تلك العروبة لتي كاد يطمسها تمر العديد من الانظمة العربية عليها ..

صحيح اننا معنيون بصورة رئيسية ، بما تتعرض له ثورتنا الفلسطينية من مؤامرات تصفوية .. لكن هذا لا يعني على الاطلاق آن نتغافل عن مصير نضالات هذه الجماهير اللبنانية البطلة ، ومصالحها وطموحاتها •

فليعلم الجميع ان القضية اللبنانية، قضية جماهير لبنان المقدسة لا يمكن أن تذهب هدرا في كواليس المساومات والوساطات .. ونحن لا نستطيع أن نقف مكتوفي الايدي أمام أي تامر تتعرض له هذه القضية خاصة بعد أن أثبتت جماهير لبنان بأغلى التضحيات وأروعها انها لا تقف مكتوفة الايدي أمام اي تامر تعرضت له ثورتنا الفلسطينية •

لم تخذلنا جماهير لبنان .. فلن نخذلها .. قاتلت معنا جماهير لبنان وما تزال تقاتل حتى الانتصار ، ونحن لا يمكن الا أن نقاتل معها حتى الانتصار •

هذه حقيقة يجب أن تكون في أذهان الجميع دون أي لبس أو ابهام .. افهموها جيدا جيدا .. لان اي خطأ في فهمها أو التعامل معها سيؤدي باصحابه الى حيث لا يرتاحون مطلقا •

عن « الثورة مستمرة »



واشنطن تكشف دورها في تحريك النظام السوري لتصفية الثورة الفلسطينية

من الموافقة الضمنية الى الجهر بها ، ومن ثم الى التعبير عن القلق ، والتحذير الضمني غير المتعارض مع موقف التأييد الاصلي . هكذا تطور الموقف الاميركي العلني من الغزو العسكري السوري في لبنان ، الذي بدأ تسللا تدريجيا ، حتى وصل الى مستوى الاجتياح الوحشي والاحتلال .

والموقف الاميركي العلني الذي يقاس بتصريحات الرسميين في واشنطن ، وما يصدر عن الناطقين الاميركيين

الحاكمة ، هذا الموقف العلني يعكس الموقف الحقيقي الذي تقضي الاعتبارات السياسية بالتستر عليه . فالمسألة ليست مسألة مبادرة من النظام السوري يفرح بها العدو الاميركي – الاسرائيلي بقدر ما هي تنسيق العدو مع هذا النظام السوري الذي يقوم بدوره الرئيسي في المؤامرة لتصفية الثورة الفلسطينية وشل الحركة الوطنية اللبنانية .

فمنذ البدء اعلنت الولايات المتحدة تأييدها الضمني لعمليات التدخل العسكري السوري في لبنان ، والتي يواصل الانعزاليون اللبنانيون دورهم المتآمر ، في مساندتها . وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الوثيقة الصلة ، قد اشارت في الاسبوع

المسؤولين الاميركيين ، والتي التقت على « ضرورة الاشادة » بالسوريين ، لعملهم الذي يهدف الى « حماية » بعض الطوائف المسيحية « المهددة » ولمحاولتهم ارغام جميع الاطراف في لبنان على الالتزام بوقف اطلاق النار .. (!)

وقد حرصت واشنطن في البدء على التقليل من اهمية الاجتياح السوري للبنان ، باعلان متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية بأن الانباء التي اشارت الى دخول قوات عسكرية سورية ضخمة الى لبنان « مبالغ فيها » ، كما حاولت الايهام بأن ثمة مسافة تبعدها عن هذه المؤامرة عندما زعم ناطق باسم وزارة خارجيتها بأن بلاده لم تتلق اي تأكيد رسمي بشأن دخول قوات سورية جديدة الى لبنان (!)

وكانت صحيفة « التايمز » اللندنية قد قالت انذاك ان سوريا تجد نفسها في موقف عسكري وديبلوماسي « رائع » لان تدخلها العسكري في لبنان « يلقى ترحيبا غير متحفظ من اليمين المسيحي وموافقة هادئة من الولايات المتحدة » وان اسرائيل نفسها لا بد وان تعترف بأن اجراءات سوريا في لبنان منذ شهر كانون الثاني الماضي كانت على العموم لما فيه الخير (!)

ولكن لم تمض بضعة ايام حتى كان وزير الخارجية الاميركية يعلن ولكن بتحفظ مفهوم : « ان الولايات المتحدة تؤيد التدخل السياسي السوري في لبنان ، غير انها تعترض من حيث المبدأ على اي تدخل عسكري من الخارج » تعترض من حيث المبدأ فقط . ولكنه عبر بصورة غير مباشرة عن تأييد التدخل العسكري عندما اضاف قائلا : « اننا يمكن ان نطالب بوضع حد للتدخل الخارجي بعد ان يتم تأليف حكومة جديدة (!) .

وكان كيسنجر آنذاك يجيب على اسئلة الصحافيين ، بعد اجتماعه الى كورت فالدهايم . ولا يمكن ان يفسر قوله بالانتظار حتى تأليف حكومة جديدة في لبنان ، لوضع حد للتدخل السوري ، الا كتأييد لهذا التدخل ، رغم حرصه على تكرار الموقف الاميركي الاول والزاعم بأن واشنطن « لم تستشر » في شأن دخول القوات السورية الى لبنان ...

ولكن الولايات المتحدة لم تلبث ان اعترفت بـ « علمها » بخطة الاجتياح السوري للبنان لا بل وبـ « علمها المسبق » بكافة خطوات الغزو وعملياته العسكرية ضد حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وقد جاء ذلك في تصريح جوزف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الاميركية قبل ايام ، اكد فيه ان واشنطن على اتصال مستمر بأطراف النزاع ، وباسرائيل وموسكو ... واكد ايضا بأنها تنظر في طريقة ايجابية الى كون سوريا دعيت من احد الاطراف

السوريين يحاولون ان يحلوا الازمة السياسية في لبنان » .

ولكن المقاومة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية الصلبة لقوات الغزو السوري ، نجحت في وقف تقدمها وتخريب مخطط اجتياحها والحاق الخسائر الضخمة بها ، على مختلف الجبهات التي حاولت اقتحامها . كما نجحت في تصفية التنظيمات المسلحة العميلة لنظام الحكم السوري في الساحة اللبنانية ، وقد خربت بذلك مخطط هذه المرحلة الاخطر من المؤامرة الاميركية – الصهيونية التي تتواطأ فيها الانظمة الرجعية العربية .

ولم تستطع واشنطن ازاء هذا التطور الذي جاء مخيبا لحساباتها ومراهناتها ، سوى الاعتراف بأن اداتها السورية قد عجزت عن تنفيذ مهامها ، في المؤامرة الساعية لقطف رأس الثورة الفلسطينية ولتوجيه ضربة قاضية للحركة الوطنية اللبنانية بطلائعها المسلحة . وكان بالامكان قراءة هذا الاعتراف في الانباء التي نقلت من واشنطن يوم الخميس الماضي ، رؤية مصادر في وزارة الخارجية الاميركية بأن نظام الاسد يتصرف الان لحفظ ماء وجهه بعد « الانتكاسة الاولى » التي تكبدها جنوده في لبنان ، واستخلاص هذه المصادر من ذلك ان موقف الرئيس السوري « سيصبح بالتالي حرجا بدرجة متزايدة » .

ويلاحظ انه فقط من بعد هذه « الانتكاسة الاولى » لقوات الغزو السوري ، بدأت واشنطن تعرب عن مخاوفها من امتداد الحرب الى خارج حدود لبنان . فقد اعرب مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية عن « خشيتهم » ان يجتاز السوريون في لبنان « الخط الاحمر » الذي حددته اسرائيل ، الامر الذي قد يؤدي برأيهم الى « رد فعل اسرائيلي على الصعيد العسكري» .

هذه الخشية في الواقع ليست من تجاوز قوات الغزو السوري « للخط الاحمر » الذي حدده العدو الاسرائيلي في لبنان ، بل من الهزائم التي مني بها النظام السوري الغازي في لبنان ، وتفاعلات الغزو التي ادت الى تصفية الوجود المسلح العميل له في لبنان والتي ادت الى الانتفاضة المتتالية في جيش التحرير الفلسطيني ضد قياداته العميلة للنظام السوري واسراع فصائله المحررة الى الانضواء تحت لواء قيادة الثورة الفلسطينية ، الامر الذي ترى فيه واشنطن معنى واضحا : ان خطة الغزو السوري قد ادت الى عكس ما كان مخططا تحقيقه من هذا الفصل من المؤامرة ، ومن ثم يمكن ان تضطلع اسرائيل بالمهمة التي فشل النظام السوري في القيام بها .

وليس في قول مصادر الخارجية الاميركية اخيرا ان موقف حافظ الاسد سيصبح بالتالي حرجا «بصورة متزايدة » سوى التحريض والتهديد في ان ، بضرورة ان يعمل النظام السوري على تجاوز ما وصفته هذه المصادر بـ « الانتكاسة الاولى » وبكافة السبل والوسائل لتعديل الميزان العسكري لصالحه في لبنان ، والا فان هذا النظام السوري لا يعود ذو فائدة سياسية بالنسبة لواشنطن . فالولايات المتحدة تنتظر ان ينجح الغزو السوري في مهمته المرسومة ضد الثورة الفلسطينية لاستكمال مخطط التسوية الشاملة الاستسلامية مع العدو الصهيوني . ولذلك طلب النظام السوري من واشنطن ، اخيرا ، السماح له بتعزيز قوته الغازية للبنان حتى يجدد محاولته ذبح الثورة الفلسطينية .

وقد كان هذا ما عناه كيسنجر بـ « النقاط الاجرائية » ، عندما تحدث عن مؤتمر جنيف يوم الاحد الماضي ، فاستبعد عقده قريبا ، لانه « يطلب اعدادا متعمقا وتسوية للنقاط الاجرائية » . وكان هذا ما اوضحه من بعده وليام سكرانتون ، المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ، عندما اعلن في مأدبة لجمعية المراسلين في المنظمة الدولية ، بأنه من « المستحيل تقريبا اتخاذ مزيد من الخطوات لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط ، ما لم يوجد حل للوضع في لبنان » (!)

والاعداد المتعمق والتسوية « للنقاط الاجرائية » الذي اشار اليه كيسنجر ، او الحل للوضع في لبنان الذي اشار اليه سكرانتون كلها تعابير اميركية غامضة عمدا ، ولكنها لا تعني سوى الانتظار الاميركي الملحاح لنجاح النظام السوري في تقديم رأس الثورة الفلسطينية على طبق من الفضة استجداء للتسوية الاميركية – الصهيونية . وسينتظرون طويلا طويلا ...

ديمقراطية الأسد!

اول اجراء قامت به قوات النظام السوري بعد سيطرتها على طريق مطار بيروت ، كان احراق الصحف اللبنانية لمنع نقلها الى خارج لبنان بطريق الجو ومنع الصحف غير اللبنانية من الدخول الى بيروت . كان ذلك قبل ان يغلقوا المطار نهائيا . وهذا هو نموذج لحرية الصحافة والاعلام في لبنان الذي يريده حافظ الاسد وسليمان فرنجية وبيار الجميل وكميل

الموقف الذي اتخذه النظام المصري ازاء غزو قوات النظام السوري للبنان اثار عدة تساؤلات خاصة وان هذا الموقف ترافق مع حملة اعلامية رسمية في القاهرة تتبنى الدفاع عن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد مخططات حكام دمشق • وكان من بين هذه التساؤلات : هل غير النظام المصري سياسته تجاه القضايا الرئيسية في العالم العربي ؟ وما هي الدوافع التي تقف خلف السياسة التي يختطها ، الان النظام السوري ؟



السادات والاسد : من يكون اداة واشنطن « المفضلة » وصاحب اليد الطولى في التسوية ؟

ما حقيقة موقف السادات من النظام السوري ؟

النظام المصري لم يغير موقفه شكلا او موضوعا • ولكن هناك عوامل محددة تتحكم في حركته اهمها :

● ان النظام المصري يقف في عزلة كاملة داخل العالم العربي منذ توقيعه على اتفاقية سيناء التي لم يجرؤ اي حاكم عربي على تأييدها علنا سوى الفريق نميري • وكان حكام القاهرة بحاجة شديدة الى الخروج من هذه العزلة التي ادت الى اضعاف مركز القيادة الرسمية المصرية ومجدت دورها المتفق عليه مع واشنطن فيما يتعلق بالتسوية •

والمخطط الاميركي المرسوم لحكام دمشق هو الذي قدم هذه الفرصة الذهبية للنظام المصري لكي يحاول الخروج من عزلته •

ان غزو النظام السوري للبنان واعلانه الحرب على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية قدم خدمة كبرى للنظام المصري واجهزته الاعلامية الرسمية • ذلك ان هذا الغزو جاء ليثبت ما سبق ان اعلنه النظام المصري من ان النظام السوري « شريك » في التسوية وانه سرعان ما سيغير موقفه المعارض لاتفاقية سيناء (كما فعل بعد اتفاقية ـ فصل القوات الاولى) وانه ضالع في المخطط الاميركي وانه يحاول احتواء الثورة الفلسطينية وتجريدها من استقلاليتها • وبطبيعة الحال فان هذه الاتهامات التي وجهها

اعتراض انور السادات على كون النظام السوري ضالع في المخطط الاميركي او متامر على الثورة الفلسطينية • وانما كان اعتراض السادات على سياسة حكام دمشق يتركز على انه لا يقبل من النظام السوري ان « يزايد عليه » ويمكن ـ بعبارة اوضح ـ تفسير موقف السادات من الاسد على النحو التالي : ان المومس لا يصح ان تتهم مومسا اخرى بأنها فاقدة الشرف ! او ، بعبارة اخرى ـ ••• «كلنا في الخيانة سواء » !

خلاف حول خطوات التسوية

● ان هناك تناقضات ثانوية بين النظامين المصري والسوري حول شكل التسوية او خطواتها •

فقد كان السادات يصر بعناد على ضرورة ان يوقع النظام السوري على اتفاقية « فك اشتباك ثانية » في الجولان على غرار اتفاقية سيناء ، لتكون الخطوة التالية هي المطالبة بانعقاد مؤتمر جنيف للسعي وراء « التسوية الشاملة » عقب انتخابات الرئاسة الاميركية •

ولكن النظام السوري ، لم يجد لدى العدو الصهيوني حماسا لفكرة سحب قوات اسرائيلية من مساحة اخرى « معقولة » من الجولان ، كما ان النظام السوري لم يجد الاستعداد الكافي لدى الوزير الاميركي كيسنجر لممارسة « ضغط » على اسرائيل لتحقيق هذه الخطوة • فقد كان الاهتمام الرئيسي لواشنطن واسرائيل ينصب

العربي • وقد تحقق هذا الهدف باتفاقية سيناء وعلى النظام السوري ان يختار بين الانتظار لاجل غير مسمى حتى تشعر واشنطن بأهمية تحقيق « خطوة اخرى » على الجولان ، وبين تقديم تنازلات فادحة اولها انهاء حالة الحرب والموافقة على تعديلات « تجميلية » في الجولان على حد قول رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي •

وقد انعكس هذا التناقض الثانوي على حركة النظامين المصري والسوري في الساحة العربية•

خلاف حول الكونفدرالية

● ان النظام السوري لا يريد ان يخوض نضالا لتحرير الاراضي السورية المحتلة ، كما انه يسعى في نفس الوقت لتقديم « شيء » للشعب السوري فيما يتعلق بمشكلة اراضيه المحتلة • ولذلك قرر الخروج من هذا المأزق عن طريق السير في مخطط « الكونفدرالية » ، مما يعني تشكيل وفد مفاوضات « عربي موحد » يضم حكام الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحكام لبنان ونظام دمشق لعقد « صفقة شاملة » مع العدو الاسرائيلي برعاية واشنطن •

وكان الحلم الذي يتطلع اليه الحكام السوريون هو ان هذا المخطط يمكن ان يؤدي الى تحسين شروط التسوية والحصول على شيء افضل مما حصل عليه السادات الذي كان يتحدث باسم مصر فقط بينما النظام السوري يتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ولبنان بالاضافة الى

وبطبيعة الحال فان هذا المخطط كان يتطلب ـ لكي ينجح ـ فرض سيطرة عسكرية وسياسية كاملة من جانب نظام دمشق على لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية •

وشعر النظام المصري بقلق حقيقي ازاء هذا المخطط لانه يؤدي الى الاخلال « بالتوازنات » العربية التقليدية ويهدد « الزعامة » التقليدية لمصر في العالم العربي ويزيد من عزلة النظام المصري والاهم من ذلك ان قلق السادات تجاه هذا المخطط الذي وضعه حكام دمشق يرجع الى خشيته من ان يؤدي نجاح اللعبة ، التي يقوم بها النظام السوري ، الى تجميد الموقف في سيناء نهائيا نتيجة انكماش حجم ووزن الرئيس المصري اكثر فأكثر في نظر السادة الاميركان •

منافسة حول العلاقة الحميمة مع واشنطن !

● ان المنافسة قد احتدمت في الاشهر الاخيرة بين النظامين المصري والسوري حول العلاقة الحميمة مع واشنطن •

فالنظام المصري يريد ان يبرهن للاميركيين على انه صاحب الكلمة في العالم العربي وان على واشنطن ان تتعامل مع المنطقة من خلاله (والدليل على ذلك انه لعب الدور الاول في رفع الحظر النفطي العربي عن الولايات المتحدة غداة حرب تشرين) ، وان تمنحه دورا متميزا في سير عملية التسوية •

والنظام السوري يريد ان يبرهن للاميركيين على انه ـ بعد خلافه الثانوي مع النظام المصري ـ صاحب اليد الطولى في المنطقة وان الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان قد اصبحوا ـ جميعا ـ « في جيبه » ••• وهيا يا واشنطن للتفاهم معنا !

ولا يغيب عن البال ان امنية السادات هي وقوف منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب مخططه ـ هو ـ للتسوية وليس الى جانب النظام السوري • كما ان مصلحة النظام المصري تكمن في وقوف النظام اللبناني « على الحياد » بينه وبين النظام السوري حيث انه لا يطمع في اكثر من ذلك •

وهذا يفسر ان السادات قدم دعما سياسيا للفاشية اللبنانية في الفترة الاولى من الصراع داخل لبنان (وهناك ما يشير الى انه قدم اسلحة للكتائب وشمعون) ثم اصدر تعليماته الى اجهزته الاعلامية ـ في فترة اخرى ـ باظهار التعاطف مع الحركة الوطنية •

ووسط الاعيب التسويات التي تجري على الساحة العربية ، واطرافها الاساسية النظم المصرية والسورية والهاشمية ، تشق الثورة الفلسطينية طريقها لتحرير فلسطين •

لقد تعلمت الثورة خلال السنوات الماضية ، وعبر تضحيات هائلة ، دروسا قيمة • واهم هذه الدروس هو الاستقلالية الكاملة في العمل النضالي

بيان من القوى الديمقراطية السودانية

الثورة ستسحق كل المتآمرين

باسم القوى الوطنية والثورية السودانية نرفع صوتنا جهيرا وقويا ، الى جانب الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، في هذه الاوقات الكالحة من تاريخ امتنا العربية حيث تتامر كل القوى الخيانية المتخاذلة المنحطة في جسم امتنا العربية ، وتتحرك لتوجيه الطعنة الغادرة للعصب الحي المتأجج في جسم الامة ـ الثورة الفلسطينية •

اننا ندين المؤامرة الدموية الاميركية ـ الصهيونية الرجعية التي يتحرك نظام حافظ الاسد في سوريا لتنفيذها في لبنان ضد الثورة الفلسطينية والانتفاضة الديمقراطية الباسلة للجماهير اللبنانية الشعبية الكادحه ، ويقينا ستنتصر الثورة والجماهير اللبنانية وهي التي قاتلت وصمدت وكانت المنتصرة دائما على قوى الانعزاليين الفاشيين والمرتزقة والاجهزة الضاربة لسلطة الاقطاع السياسي والطائفي التي تحللت وانهارت تماما في صدامها ضد الثورة والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية خلال ما يزيد عن الاربعة عشر شهرا •••

ان الدور الذي انتدبت له اميركا نظام حافظ الاسد ليؤديه وينفذه ضد الثورة في لبنان هو في حكم المستحيل ، ولا بد من ان يرتد عاجلا ام اجلا ويدمر كل الاطراف العربية المتامرة ، المرئية منها وتلك المنتظرة وراء الكواليس والتي دفعت بما عندها لتشجيع النظام السوري وتتحرق الى النتيجة • في هذه اللحظات المشحونة بالتوتر والقلق تدق نواقيس الخطر في كل اطراف الارض العربية ، ولا مجال للتباطؤ والانتظار والتردد والمعاذير من قبل الانظمة العربية الوطنية في الوقوف بقوة مادية حاسمة الى جانب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ضد حملة التصفية الدموية التي يقودها ضدها نظام حافظ الاسد اليميني المتلهف لنيل نصيب « الاسد » من التسوية الاميركية ـ الصهيونية ـ الرجعية •

ان نظام الاسد القائم في سوريا العربية باسم « البعث » يتحرك من نفس الارضية الاقطاعية ـ البرجوازية ـ الاميركية ـ الصهيونية ضد الثورة الفلسطينية ، والحركة الوطنية اللبنانية وتصفيتهما ، لما يمثله انتصارهما من انبعاث لحركة الثورة العربية ، وصعود مدها بقوة وزخم ، ينسف مصالح الامبريالية وقوى التبعية العربية ويقتلع الكيان الصهيوني نهائيا من فوق الارض العربية ••

ان الثورة والحركة الوطنية ومعها كل القوى الوطنية والتقدمية العربية ستسقط الحلقة الخيانية الجديدة التي يتحرك الحكم السوري لتمريرها بالنيابة عن التحالف الاميركي ـ الرجعي ـ الصهيوني • المؤامرة الاميركية التي ينفذها حافظ الاسد الهادفة لنزع سلاح الثورة الفلسطينية في لبنان لن تمر •• والثورة ستبقى رغم خيانة الاسد ونظامه وستلتهم في زحفها كل المتامرين وبما فيهم حافظ الاسد ، الذي يحاول ان يمرغ شرف وسمعة الجيش العربي السوري باستعماله اداة لقتال الثورة الفلسطينية والوطنيين اللبنانيين ، وهو شيء مناقض لكل حس ومنطق وطني وقومي وتقدمي يفترض في جيش معد لمواجهة الكيان الصهيوني وحلفائه ، ولا بد لجنود الجيش العربي السوري من ان يعوا حقيقة المؤامرة التي يساقون لتنفيذها في لبنان ، وهي مؤامرة من ضمن اهدافها تدنيس شرفهم العسكري واضعافهم معنويا في اي مواجهة مقبلة ضد الكيان الصهيوني • وبالنسبة لشعب لبنان فان نظام الاسد لن يتمكن من اقامة سلام وامن شكليين يقفزان « بقوة الدبابة السورية وصواريخها » فوق دماء اكثر من ثلاثين الف شهيد وعشرات الالاف من الجرحى والمشردين ، وفوق عزة وطن وطموحه الى الديمقراطية والتغيير ••

ان الثورة الفلسطينية التي تمثل عنفوان حركة الثورة العربية والتي صمدت حتى الان بقوة افزعت الحكم السوري وشلته وفضحته ، قادرة بقوة الوحدة المتينة لفصائلها المناضلة والمقاتلة وبجيشها ورص صفوف شعبها العظيم ومن خلفه كل الجماهير العربية قادرة على دحر المؤامرة الاميركية التي ينفذها حكم الاسد في لبنان •

٨ ـ ٦ ـ ١٩٧٦

القوى الديمقراطية السودانية

الوثيقة السرية للمؤامرة ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان

قيادة جيش النظام اللبناني وضعت "خطة عمليات" لاقتحام واحتلال المخيمات الفلسطينية وتجريدها من سلاحها

الخطة الدموية التي تستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية وابادتها ·· لم تبدأ اليوم · ولم تبدأ في اذار – نيسان عام ١٩٧٥ · وانما بدأت توضع موضع التنفيذ منذ أيار عام ١٩٧٣ ·

وبتكليف من الامبريالية الاميركيه واسرائيل والرجعية العربية وسليمان فرنجية واسكندر غانم ·· وضعت قيادة منطقة بيروت في الجيش اللبناني « خطه العمليات » لاستئصال فصائل المقاومة الفلسطينيه من الاراضي اللبنانيه ·

وتم اعداد هذه الخطة في وثيقة « فورية » و « سرية للغاية » ، وأرسلت الى قيادة الجيش والشعبه الثالثة ·

وتشمل خطة العمليات أدق التفاصيل حول مهمة قوات الجيش ومراحل التنفيذ وتنظيم القوات وتوزيع المهمات ومواقع الهجوم ·· بل وحتى المكان الذي سيوضع فيه « الاسرى » من المناضلين الفلسطينيين (وهو ·· المدينه الرياضية !)

أما مضمون هذه الخطه فهو استخدام الطيران والمدفعية والبحرية والدبابات والمصفحات والمشاة والمغاوير وسرايا الاستطلاع والهندسه والاشارة والاحتياط المحلي في حرب شاملة لتطويق واقتحام واحتلال مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ومار الياس ·· و « تنظيفها » من الاسلحه والذخائر ، واحتلال مراكز المقاومة و « تنظيفها » من السلاح والذخيرة ·· وكذلك « تنظيف » مدينة بيروت (وفقا للتعبيرات النازيه) من « اعشاش » المقاومه ، ومداهمة و « تنظيف أوكار العناصر المخلة بالامن » والكائنه خارج نطاق المخيمات · وتتولى « الشعبة الثانية » تزويد قيادة الجيش بأماكن هذه « الاوكار » ·

وقبل ان يبدأ تنفيذ خطه العمليات يتم اعلان حالـه الطواريء ومنع التجول في منطقه بيروت وضواحيها وعزل المدينة عن باقي المناطق وسد المنافذ منعا للتسلل من والى المدينه ·

لم تكن المقاومه الفلسطينيه والحركة الوطنيه اللبنانية تبالغ أو تغالي أو تتوهم عندما كانت تتحدث عن مؤامرة لتصفية الثورة الفلسطينية طوال السنوات الماضيه ·

وربما يلاحظ المواطنون ان نفس خطة العمليات المذكورة في هذه الوثيقة السرية للغاية هي التي بدأت محاولة تنفيذها عام ١٩٧٣ ثم في عام ١٩٧٥ عقب احداث صيدا وعين الرمانة واعلان فرنجية لحالة الطواريء وتشكيل حكومه عسكريه ·· واستمرت محاولة تنفيذها على ايدي جيش فرنجيه واتباعه من الفاشيين الانعزاليين وجيش بركات ، وفي النهايه أخذ حافظ الاسد على عاتقه المهمة التي فشل فيها من سبقوه في لبنان ·

الشيء الوحيد الذي لم يستطع أصحاب « خطة العمليات » ان يتنبأوا به هو ·· فشل خطتهم واندحارها وارتدادها الى صدورهم · ولعل حافظ الاسد يتعلم الدرس (اذا لم يكن قد فات الاوان لكي يتعلم شيئا) وهو يسير الى حتفه بكلتا قدميه ·

■■

ت/ك

الجمهورية اللبنانية

الجيش

قيادة منطقة بيروت

بيروت في ١٩ – ٩ – ١٩٧٤

خطة عمليات منطقة بيروت

عدد ٣/٧٦٥٥ مب

تصنيف : ١٠٠٠ – ١

المستند : – م · خ · عدد ٣/٣٥٢ س تاريخ ١٤ – ٥ – ١٩٧٣ ·

المستند : – م · خ · عدد ٣/٤٠٤ س تاريخ ٩ – ٩ – ١٩٧٤ ·

تنظيم القوى ملحق رقم « ١ » :

١ – الوضـــع :

– لا يزال الوضع العام في المخيمات مشحونا وقد يهدد بالانفجار في أية لحظـة ·

– انه من الضروري ايجاد خطه عسكرية يمكن بموجبها مواجهة ومجابهة أي وضع طاريء يكسب القوى المبادرة اللازمة ·

٢ – مهمة القوى :

– اخضاع فصائل المقاومه في كل من مخيم صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ومار الياس ·

– تنظيف مدينة بيروت من اعشاش المقاومة ·

– القضاء على المخلين بالامن لاي فئة انتموا ·

– تطبيق مبدأ السيادة الوطنية ·

– تنظيف مخيمات اللاجئين من السلاح والذخائر وخاصة الاسلحة الثقيـــلة ·

٣ – التنفيـــذ :

٣١ – فكرة قائد المنطقة :

– القيام بعمليات عسكريه خاطفه حسماللموقف وتخفيفا لمضاعفاته على الصعيد السياسي والعسكري ·

– اخضاع فصائل المقاومه في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ومار الياس على مرحلتين كما يلي :

٣١١ – مرحله أولى :

– فصل وعزل المخيمات الاربعه والمناطق المحيطة بها عن بيروت الداخلية واكمال الطوق البعيد حول منطقه العمليات · باستباقالمسلحين في احتلال البنايات والمراكز المشرفة على المخيمات لمنعهم من التوسع في المناطق السكنية الامنه مع ضرب مراكز الاسلحه الثقيله والصواريخ ·

٣١٢ – مرحلة ثانية :

– تثبيت المخيمات باسناد ناري من الطيران والمدفعيه واسلحة الدعم العضوية ·

– الدخول الى المخيمات واخضاع المسلحين وجيوبهم واحتلال مراكز المقاومة وتنظيفها بناء لامر ·

– بناء لامر اعطاء منطقه جبل لبنان مجموعه تعادل ما يقارب كتيبة قتـــال ·

– ملحق رقم « ١ » مرفق بمذكرة الخدمة –
عدد ٣/٧٦٥٥ م ب تاريخ ١٩ – ٩ – ١٩٧٤

٤ – تنظيم القوى :

٤١ – مجموعة أولى : (المطار – مخيم برج البراجنه – المركز العالي للرياضة العسكرية – ثكنة هنري شهاب) ·

– القوى العضوية في كل من :

– ثكنة الياس قرداحي – المركز العالي للرياضة – ثكنه هنري شهاب – كتيبة مشاة – سريةمغاوير – سرية دبابات – سرية هندسة – عناصر اشارة ·

= بامرة قائـــد الكتيبه الاولـــى المضـــادة للطائرات فـــي ثكنة هنري شهاب ·

٤٢ – مجموعة ثانية : (المدينه الرياضية – مخيم صبرا – مخيم شاتيـــــلا) ·

– كتيبة مشاة – سرية مغاوير – سرية من مدرسه الرتباء – سرية دبابات – سرية استطلاع سرية هندسة – عناصر اشارة ·

= بامرة قائـــد كتيبة المشاة فـــي المدينـــة الرياضيـــة (يعين في حينه) ·

٤٣ – مجموعة ثالثه : (مستشفى البربير– مستديرة الطيونه – الشياح – الغبيري) ·

– كتيبة مشاة – سرية مغاوير – سريه استطلاع – سريةهندسة – عناصر اشارة ·

= بامرة قائـــد كتيبة المشاة فـــي الحرج (الاحتياط المحلي) (يعين في حينه) ·

٤٤ – مجموعة رابعة : (ثكنة فخر الدين – مخيم مار الياس) ·

– القوى العضوية في ثكنتي فخر الدين والامير بشير :

– سرية مغاوير – سرية من مدرسة الرتباء – سرية استطلاع – فصيلة هندسة – عناصر اشارة ·

= بامرة قائد كتيبة النقل البري في ثكنة فخر الدين ·

٤٥ – مجموعة خامسة : احتياط عام :

أ – (ثكنة الطرابلسي – ثكنة المصالح) ·

– سرية من مدرسة الرتباء ·

– سرية استطلاع (–) فصيلة ·

= بامرة الضابط الاقدم رتبه (يعين في حينه) ·

– مركزه : في ثكنة الطرابلسي ·

= للدفاع عن مبنى قيادة المنطقه والمحكمه العسكرية :

ب – مبنى قيادة المنطقة والمحكمة العسكرية والموزع العام فـــي مبنى الامن العام :

– سرية من مدرسة الرتباء – عناصر كتبه المنطقة وشرطة منطقة بيروت – فصيلة من ثكنة المصالح – فصيلة مصفحات ·

= بامرة آمر فصيل شرطة منطقة بيروت (المحكمه العسكرية) ·

٥ – توزيع المهمات :

٥١ – حدود المجموعه الاولى : – تامين الدفاع ضمن القطـــاع المحدد لها كما يلي :

= شمالا : خط يمتد من مستديرة الغبيري – مستديرة المطار – مستديرة سفارة الكويت ·

= شرقا : مستديرة الغبيري حتى تخوم مخيم برج البراجنة لجهة الشرق لغاية ٢ كلم ·

= غربا : مستديرة سفارة الكويت – السان ميشال – جامعالاوزاعي ·

= جنوبا : جامع الاوزاعي – حتى مفرق خلدة ضمنا وتشمل بالدفاع مطار بيروت الدولي ·

٥١١ – تطويق مخيم برج البراجنه على مدار « ٣٦٠ » درجة ·

– الدفاع عن المؤسسات العسكرية ضمن بقعة العمل ·

– بناء لامر اقتحام واحتلال وتنظيف مخيم برج البراجنة مـــن السلاح والذخيرة وخاصة الاسلحة الثقيلة ·

– اجلاء الموقوفين المستسلمين وسوقهم الى المدينة الرياضية ·

– تأمين الاتصال بالنظر والنار مع المجموعة الثانية عند مستديرة سفارة الكويت ·

– الاحتفاظ باحتياط محلي في ثكنه هنري شهاب لاستعماله على همة قائد المجموعة حيث تدعو الحاجة ·

٥٢ – حدود المجموعه الثانيه : تامين الدفاع ضمن القطاع المحدد لها كما يلـــي :

– خط يمتد من مستديرة سفارة الكويت – مستديـــرة الكولا – كورنيش المزرعه حتى كليه المقاصد ·

٥٢١ – تأمين الدفاع ضمن القطاع المحدد لها وخاصة منـــازل ضباط بئر حسن ·

– تطويق مخيمي صبرا وشاتيلا من الجهة الجنوبيـــة الغربيـــة الشماليــــــة ·

– بناء لامر اقحام واحتلال وتنظيف مخيمي صبرا وشاتيلا من السلاح والذخيرة وخاصه الاسلحة الثقيله ·

– اجلاء الموقوفين المستسلمين وسوقهم الى المدينة الرياضية ·

– تأمين حراسة شديدة على الموقوفين داخل المدينة الرياضية ·

– تأمين الاتصـــــال بالنظر والنار مع المجموعة الثالثه عنـــد كليـــة المقاصد ·

– الاحتفاظ باحتياط محلي في وزارة البرق والبريد (المدينـــة الرياضية) لاستعماله على همة قائد المجموعة حيث تدعو الحاجة ·

٥٣ – حدود المجموعة الثالثة : – تأمين الدفاع ضمن القطاع المحدد لها كما يلي :

– خط يمتد من كلية المقاصد – مستديرة الطيونة – كنيسة الشياح – مستديرة الغبيري .

٥٣١ – تأمين الدفاع عن منازل التعاضد رتباء والافراد في الشياح .

– تطويق مخيمي صبرا وشاتيلا من الجهه الشرقية الشمالية .

– بناء لامر اقتحام واحتلال وتنظيف المخيمين المذكورين من السلاح والذخيرة وخاصة الاسلحة الثقيلة .

– اجلاء الموقوفين المستسلمين وسوقهم الى المدينة الرياضية .

– تأمين الاتصال بالنظر والنار مع المجموعة الاولى عند مستديرة الغبيري .

– الاحتفاظ باحتياط محلي في الحرج المقابل لمدخل ثكنة الطرابلسي لاستعماله على همة قائد المجموعة حيث تدعو الحاجة .

٥٤ – حدود المجموعة الرابعة : – تأمين الدفاع ضمن القطاع المحدد لها كما يلي :

– شمالا ، شرقا : – حدود المجموعة الثانية على كورنيش المزرعة ، مفرق مستديرة الكولا .

– غربا ، جنوبا : – اشارة الضوئيه على مفرق الرملة البيضاء حتى السان ميشال .

٥٤١ – تأمين الدفاع عن المؤسسات الواقعة ضمن حدود المجموعة .

– تطويق مخيم مار الياس من « ٣٦٠ » درجة .

– حماية ظهر المجموعة الاولى والثانيه من الجهة الجنوبية الغربية .

– بناء لامر اقتحام واحتلال وتنظيف المخيم المذكور من السلاح والذخيرة وخاصة الاسلحة الثقيلة .

١٠ – ربطا : – اجراءات تحضيريـه في حال تنفيذ خطة عمليات منطقة بيروت .

١١ – الملاحـق :

– الملحق اللوجستي .

– أمر الاشارة .

– معلومات عن المخيمات .

– توجيهات عن كيفيه استعمال السلاح .

تصدر في حينه على ضوء المعطيات والوضع العام .

١٢ – ملاحظة : – لن يصار الى تعميم هذه الخطة ، الا عند صدور أمر من القيادة الشعبة الثالثة .

المرسل اليهم :

– قيادة الجيش – الشعبة الثالثة

– المحفظـة .

العميد الركن الاحدب

قائد منطقة بيروت

– اجراءات تحضيرية في حال تنفيذ مضمون مذكرة الخدمة – عدد ٣/٣٥٢ س تاريخ ١٤ – ٥ – ١٩٧٣ والتي بموجبها سيصار الى وضع خطة عمليات في منطقة بيروت « للتنفيذ »

١ – اعلان حالة الطوارىء ومنع التجول في منطقة بيروت وضواحيها .

٢ – تكليف قوى الامن الداخلي بما يلي :

٢١ – عزل مدينة بيروت عن باقي المناطق وسد المنافذ منعا للتسلل من والى المدينة .

٢٢ – الحراسة والدفاع عن المنشآت الحساسه في المدينة موضوع الجدول رقم ٢/١٨٦٧ م ب تاريخ ٢٦ – ٢ – ١٩٧٤ .

الخطة تشمل محاصرة بيروت واعتقال جميع الفدائيين الفلسطينيين - الموجودين خارج المخيمات - من منازلهم

– اجلاء الموقوفين المستسلمين وسوقهم الى المدينة الرياضية .

– تأمين الاتصال بالنظر والنار بالمجموعتين الاولى عند سان ميشال ، والثانية عند مفرق الكولا كورنيش المزرعة .

– الاحتفاظ باحتياط محلي في ثكنه فخر الدين لاستعماله على همة قائد المجموعة حيث تدعو الحاجة .

٥٥ – المجموعة الخامسه : – احتياط عام في ثكنتي المصالح والطرابلسي بتصرف قيادة المنطقة .

٦ – تأمين الحراسة على المؤسسات العسكرية الواقعة خارج نطاق عمل المجموعات :

– يطبق أمر عمليات منطقه بيروت رقم ٣/٧٥٠٢ م ب تاريخ ٢٢ – ٨ – ١٩٧٣ .

٧ – تعليمات التنسيق :

– يباشر بتركيز جهاز التمركز بناء لامر يصدر عن قيادة الجيش في حينه .

– فور صدور أمر من قيادة الجيش يصار الى اجتماع تحضيري لكافة المسؤولين عن التنفيذ وذلك في غرفه عمليات قيادة منطقة بيروت بتاريخ يحدد في حينه .

٨ – القيادة : – مركز قيادة منطقة بيروت .

٩ – الاتصال : – بين قيادة المنطقة وقيادة الجيش « لاسلكي » « وهاتفي » .

– بين قيادة المنطقة وقيادة المجموعات « لاسلكي » « وهاتفي » .

– بين قيادة المجموعات ومراكز القوى بعضهم ببعض « لاسلكي » « وهاتفي » .

٢٣ – مداهمة وتنظيف أوكار العناصر المخلة بالامن والكائنة خارج نطاق المخيمات بذات التوقيت المحدد للمباشرة بتنفيذ خطة العمليات (نعطى المعلومات التفصيلية باماكن وعديد هذه الاوكار من قبل الشعبة الثانية في حينه) .

٢٤ – حماية مؤخرة قوى الجيش المكلفة بالتنفيذ مع اعطاء أوامر صريحة لفتح النار على كل مصدر يحصل منه تعدي على قوى الامن .

٣ – تسيير دوريات بحريه تمتد من خليج السان جورج شمالا حتى الناعمة جنوبا ، على عاتق سلاح الدفاع البحري .

٤ – اجلاء عائلات العسكريين القاطنين ضمن وبجوار المخيمات في منطقة بيروت قبل المباشرة بالتنفيذ بمدة لا تقل عن اسبوع ، علما بان نسبة هذه العائلات تفوق الثمانين بالمئه من عديد العسكريين التابعين لمنطقتي بيروت وجبل لبنان .

٥ – تجنيد كافة وسائل الاعلام لتنبيه وانذار المواطنين لعدم التصدي للقوى المسلحة واعلامهم انه سيصار الى قصف كل مصدر تعدى وارشادهم لمؤازرة القوى المسلحة عن كل تسلل مشبوه الى البنايات المأهولة والمساهمه مع قوى الامن بالقضاء على عناصر مسلحة تحاول أو تطلق النار من منافذ المبنى وذلك حفاظا على سلامة المواطنين والمباني .

٦ – توقيف حركة الطيران المدني ساعتان قبل الساعة « س » واخلاء مدارج المطار من كافة الطائرات المدنيه !

– على ضوء الوضع من الانسب ان تحدد الساعة « س » الخامسة صباحا كي يتاح المجال لتنفيذ واكمال خطة العمليات خلال النهار واتمامها قبل حلول الظلام .